صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني،
نجلا قرطاس زريق ،
سلوى غرزوزي شقير،
رضى جريديني

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

لاصحابها : فؤاد بدر ويوسف الخال

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيك ج . شيبوب
مدير الادارة : فؤاد بدر

■

الادارة

بيروت شارع فينيقية – بناية صعب

العنوان

دار الكتاب ، ص. ب. ١٢٨٤
بيروت – لبنان

التليفون : ٤٨ – ٠٠

الاشتراك

في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل.
او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

فهرس

		صفحة
صلاة المرأة	قلم التحرير	٤
من لهيب الكفاح	فائزة عبد المجيد	٥
اغنية المغترب	« « «	٦
هل تحبينني يا ماما	ادفيك ج . شيبوب	٧
ليالي الخطايا	لرمنتوف	٨
يجب ان لاتنسى المرأة وظيفتها	ايفا بدر مالك	١٠ و ١١
الوان من الشعر.	ميشال طراد	١٢
مأساة رجل عظيم	تولستوي	١٤
اكتب قصيدة يا فرجيل . .	نهى بركات	١٥
المكتبة قبل غرفة الاستقبال	مدلين ارقش	١٦ و ١٧
انا والياس ابو شبكة . . .	فؤاد حبيش	١٨
غلواء – مختارات شعرية . .	الياس ابو شبكة	١٩
رأيك في التجنيد الاجباري	وابورتاج	٢٠ و ٢١
المرأة السومرية	جورج عطية	٢٦ و ٢٧
مبارزة (قصة الشهر) . . .	لغي ده موبسان	٢٨ و ٢٩
الامومة	جولي شقير متني	٣٠
ليتني كنت اقرأ	واكيم استور	٣١
الملح (قصة الطفل) . . .	الشيخ خليل تقي الدين	٣٢ و ٣٣
تاريخ مدرسة في جهاد سيدة	مريم زكا	٣٨
تقاليد بالية	سلوى بستاني	٣٩

مشاكل المرأة – جامعة نساء لبنان تكرم الدكتور مالك وقرينته – اخبار المجتمع – من اقوالهم – الزكام والسيدة – مكتبتي – نصائح الشهر .

العدد الثاني – السنة الخامسة – شباط (فبراير) ١٩٤٩

صلاة المرأة

الصلاة التي رفعتها «صوت المرأة» من محطة الاذاعة اللبنانية في اول العام الجديد .

يا رب !

ان المرأة في الارض ترفع اليك الادعية في العام الجديد ، والمرأة يا الله ، ما دعت الا الخير ، فلم تكن في يوم من الايام جزاراً ، يسمي على الضحية باسمك .

ولا رفعت قلبها اليك مرة يا الله ، الا وفي قلبها ينابيع الخير تتمنى لو انها تدفق على الناس اجمعين .

يا رب ! ان المرأة في الارض ترفع اليك الادعية ، فاسمع دعاءها اللهم !!

وردّ الى الناس ايمانهم بالخير !! والى القلوب الكسيرة العزاء ! الى اليتامى المقهورين اجعل لهم في كل قلب اباً واماً .

الى الامهات رد اللهم ، الى احضانهن اولادهن ، في مجاهل الارض وآفاق السماء وابعاد البحار !!

الى المرأة الضائعة ، رد يا الله ايمانها بالحياة ونبلها !!

وحطم انياب الرجل الشرسة فلا تفجع بعد ام بوحيدها ، ولا زوجة بزوجها ولا حبيبة بحبيبها !!

الى بيوت الناس رد العافية والصحة وبهجة الحياة !

والى حقولنا المجدبة ، الخير الذي كان يدفق عندنا : زيتاً وخمراً وعسلاً !!

الى الحاكم يا الله ، ضميراً نيراً يحكم به عباد الله !.

واعط اللهم :

الفقير ، غنىً في النفس والقلب ، يتضاءل عنده تراب الذهب .

والعاري غطاء ! والجائع طعاماً !!

والمكسور عزاء ! واللاجىء مأوى !!

والمريض عافية .. والشريد عودة ..

والغريب اهلاً ووطناً ...

■

يا الله ... ان المرأة في الارض ما دعت الا الخير ، ولا ارتفع صوتها الا في حنان ، والمرأة ترفع اليك الليلة ادعيتها فاستجب دعاء المرأة يا الله ..

من الشعر الصيني

نشيد المرأة الفاضلة

تعلم ان لي بعلاً ،

وتقدم الي لؤلؤتين مشعتين .

اشفقت على اضطرابك وعلقتها

على ثوبي الحريري الاحمر .

ان ابراج بيتي تتصل بالحدائق

الامبراطورية ،

وزوجي يعمل في حرس القصر .

اعلم ان نياتك طاهرة كالشمس

والقمر ،

ولكني امينة لعهد زوجي ،

وهو عهد يربطني به في الحياة وفي

الموت .

اعيد اليك لؤلؤتيك المشعتين ،

واحس دمعتين توشكان ان

تنحدرا على خديّ .

لماذا لم نلتق قبل ان اتزوج ؟

« عن المكشوف »

تشانغ تسي

سر

انا لك خـدن ليالي الجنون

انا السر لو يعلمون ،

لهم منك ان تغدقي

رضاك ، رضى المشفق

وخلف انعطافك اي امتناع ،

واي قناع

يغيّب حتى تمادي الظنون ،

يرونك فوق الهوى والجنون

واهمس « بالسر لو يعلمون »

خليل حاوي

من لهيب الكفاح

صوت نسائي رائع من ديار الشقيقة الجريح فلسطين ، فيه غصة والم و« صوت المرأة » لفخورة بهذا الصوت النبيل ، صوت الاديبة الكبيرة ، الانسة فائزه عبد المجيد ، يعود فيرتفع من جديد ... من لهيب الكفاح المقدس .

■

ها أنذا اعود للكتابة « لصوت المرأة » بعد كفاح قلمي شغل جل اوقاتي ، وبعد نوازل هدت منا العزائم وادمت القلوب ، وبعد ان فاضت النفوس الزكية على ثرى الوطن ليذهب فداءها — وارحمتاه لها او لنا — بردا .

وكنا في انتظار ذاك اليوم — ١٥ مايو — نواري الشهداء ونضمد الجراح ، ونتجرع كاسات الظلم بايمان الصابر نستعجل الزمن لوصوله ، عله يحمل لنا نور الحرية والخلاص ، فاذا القدر الغالب يخط لفلسطين مصيرها الرهيب ، واذا الاستعمار الطاغي يوجه لها ضرباته .. وكانت نافذة السهام ، صاعقة ! .. اراد الاستعمار ان يذل فلسطين لترضخ لاستعباده من جديد فدبّر لها ما دبّر ... وساق لها كيده الظالم ... واستفقنا — ويا للهول — لنرى الوطن الزاهر المزدهر تطوى عنه راية العروبة الا من جزء صغير ، لنرى امة عزيزة تهوى الى مدارك الذل واليأس والفاقة ، تهدر انسانيتها حتى السؤال ...

وغاب كفاح ثلاثين عاماً في طيات العدم ، بل ان تاريخ ثلاثة عشر قرناً نسجته العروبة بدمائها لتتوارى ظلاله الآن من الارض المقدسة ، بل اقسى من هذا ان كادت تندثر مقومات كانت ولا تزال منارة الوحي لنا اثر كل نازلة ، فلقد نفذ معين الايمان القومي — مورد القوة والحياة للشعوب — من النفوس ، او اوشك !.

... وبعد : احسب ان « صوت المرأة » لتعنى اكثر ما تعنى ، في رصد خطوات المرأة العربية في هذا الكفاح .

لذلك سأورد لحضرتكم الآن تقريراً موجزاً عن مدى ذاك النشاط اقدمه مع هذا المقال ، لتتثبتوا منه — ان شئتم — ما يجلو نهضتها ويلقي الضوء على مقدار تغلغل الوعي القومي في مشاعرها في هذا النضال الخالد بين العبودية والحرية ، بين الموت والحياة !.

اجل ، لقد حملت منذ ان دق ناقوس الخطر وتقرر تقسيم فلسطين لواء الكفاح فشوهدت تؤلف المظاهرات وتلقي الخطب وتؤجج نار الوطنية في القلوب وتصدرت كذلك هيئاتها التوجيه والدفاع ، فكانت بيانات الاتحاد النسائي في القدس ونابلس تواكب بيانات الهيئات القومية للرجال في كلتا المدينتين .

والفت الجمعيات في كل مدينة فرقاً للاسعاف والتمريض . ثم اخيراً لاغاثة اللاجئين والمعوزين ، كما انشأت من رصيدها الخاص مستشفيات للجرحى كاملة المعدات ، وقامت كرام الاسر على خدمة الجرحى ، يسهرن الليل ويقمن النهار ، ويؤدين لهم كل خدمة مهما جلّت ... كما خطا الاتحاد في نابلس خطوة اخرى للامام بان درّب فرقة للاسعاف في الميدان — في خطوط النار — تولى تدريبها احد اطباء القيادة العراقية المبرزين الدكتور « حمدي الشريف » .

ومن البديهي ، ان المرأة الفلسطينية كانت تنشد من خلال هذا النضال حريتها الكاملة لتثبت شخصيتها .. فلا عجب ان رأيناها تحطم تلك القيود ، واولئك هم الخطباء يدعونها لتتصدر صفوف النضال كاخواتها العربيات اللاتي كان لهن في سجل التاريخ العربي اثر بليغ مجيد ...

وعملت المرأة في ظلال الحرية تقريباً ولا تزال توالي جهادها الصامت ، فقد قدم الاتحاد في نابلس ، الكساء لحوالي ١٥٠٠ اسرة من اللاجئين المعوزين وكذلك فهو يمد مستوصف الولادة للهلال الاحمر العراقي بالثياب للمواليد من النازحين وهو الآن قائم بواجبه في زيارة المناضلين في خطوط النار لتقديم الهدايا لهم من الثياب التي يخطنها وغيرها ... هذا الى ما يقوم به مكتب الاتحاد من تزكية الروح المعنوي واثبات اثر المرأة الحي في تحرير الشعوب بما يصدر من نداءات وبيانات وخطب ! اما المرأة القروية ، فكانت حريتها المطلقة كفيلة بان تدفعها لكل الخطوط ثائرة مدافعة مقدمة جهودها للمكافحين بكل ما عندها من وطنية صادقة وايمان .

واعود الآن للمقال المقدم « اغنية المغترب » فلقد اعددته لعيد الميلاد خاصة « لصوت المرأة » — وقد يتأخر للشهر القادم فلا بأس — ومع اني اضطلع بادارة مكتب الاتحاد بكافة اعبائه ، هذا عدا الكتابات الاخرى للصحف ، فانني لأوثر « صوت المرأة » لرسالتها البليغة التي تؤديها للمرأة الشرقية وللهدف السامي والذوق الرفيع المتجليان فيها : بياناً وفناً ، مادة ومعنى ..

— والمقال — كما ترون — نفثة من من صميم الوجدان ، بل هو قبس من نار المحنة التي صهرت فيها النفوس والاجساد والاماني الغاليات ...

ولقد ذكرني « بصوت المرأة » صوت آخر قوي عزيز هو جريدة « الحياة » التي نشرت اعلاناً عنها منذ اسابيع ! هل يدري اصحابها كم كانت صرخاتهم تهز منا القلوب ؟ ان اسماء الاساتذة « مروه وحي ودقاق ، ستظل من الوية الشرف الخالدة في نضال فلسطين ، فهل يتفضل الاستاذ وينقل عني بل عن البلد الجريح لهم بل

(البقية على الصفحة ٣٧)

وطني ايها الغرباء في كل وطن: اليكم النجوى.

اغنية المغترب

بقلم

للأديبة فائزة عبد المجيد

«اتالا» (١) ابنة سيد احدى قبائل الهنود الحمر باميركا، تشجى لمحنة السجين الابيض يفيض له قلبها رحمة وحناناً. في دياجي الليل تحمل له نور الامل، بشرى الخلاص فالى الحرية والانطلاق في رعاية العين التي لا تنام .. لقد اخذا من سمو الحب موثقاً من الوفاء دليلا ..

■

هوذا قارب يحمل الاثنين عند السحر يغذ السير بين مخاوف واخطار في خمسة عشر يوماً وليلة، واخيراً ها هما في مأمن والشمس تنحدر للمغيب، وفيض قدسي من اشعتها الحمراء ينسكب على الماء والاجواء، والسكون العميق يلف المكان والقلبين في جلال غامر، لينثال من الجوانح صلاة... نجوى، توسلها اتالا للوطن الذي يتوارى في الافق:

« سعداء اولئك الذين ما قضوا العيد والتم شملهم الا في ظلال الاهل.

وارض الوطن، وما شهدوه، عند الغرباء ..»

... اذا قال طائر « المسيسبي » لطائر « فلوريدا » الشريد: لم اضحى تغريدك نواحاً، ومالك ذاهب القلب فياض الحنين اما لديك هنا المياه الجميلة ووارف الظلال وكل ما في مروجك من غذاء واعشاب ؟!

اذن لاجابه الطائر الهائم: اجل، هنا كل ماتذكر، ولكن... عشي هناك... بين اغصان الياسمين فمن يحمله الي ؟! والشمس المتألقة على مرجي الحبيب اعندك مثلها ؟؟...

■

«سعداء اولئك الذين ما قضوا العيد والتم شملهم الا في ظلال الاهل وارض الوطن، وما شهدوه، عند الغرباء.. »

هوذا المغترب بعد جهد وطول عذاب يحط في البلد البعيد، يرسل البصر حوله، يتأمل الابنية والناس، هل له من مكان يريح فيه رأسه المجهد ؟! لا ! له الله..

■

هـوذا: يطرق الابواب، يلتمس مأوى يظل غربته .. وسيد البيت يقلب يديه اسفاً! وانه ليرتد — وارحمتا له — قانطاً، يحمل رحله، ويعود ليضرب في البيداء ثانية مشرداً ..

■

«سعداء اولئك الذين قضوا العيد والتم شملهم الا في ظلال الاهل وارض الوطن وما شهدوه، عند الغرباء .. »

هناك: في رحاب الاسرة، اذ يستمعون لروائع القصص، تغمرهم انداء الحنان وسخي العواطف تسعدهم التقاليد العزيزة — اغلى واعذب ما في الحياة — تضفى ذكرياتها المسعدة على اوقات اولئك الذين لم يغادروا ارض الوطن، اروع المباهج ! هناك ... في ثرى الوطن الحبيب، تتفيأ قبورهم ظلال الشمس الغاربة بين دموع الاصدقاء واشعة الايمان...

سعداء اولئك الذين ما قضوا العيد والتم شملهم الا في ظلال الاهل وارض الوطن، وما شهدوه، عند الغرباء ... »

■

— وطنك أيها المغترب: أولا تذكره في غربتك ؟! هلا حملت معك قبضة من ترابه تذكرك فيه كما ذكره الفنان العبقري شوبان، وقد استعبدت بلاده بولنده، ولكنه، وهو مصدور واهن، لا يستطيع النضال كاخوانه، وقد ألحوا عليه بالرحيل، وحمل عليه قسرا، وليؤدي رسالة بلاده وينفث آلامها في كل مكان يحل فيه، وتلك حفنة من تراب الوطن حملوه إياها لتذكره به .! أو هل كف شوبان عن الغناء وقد قهر وطنه ؟! لا ! لقد ظل يرسل كفاحه له ألحانا.. ألحانا لها قوة الحق، وعبق الوفاء ! كان شوبان معذبا في منفاه حقاً، يحس لهيب الظلم الذي يجتاح وطنه أطواء قلبه وحناياه، إذ كتب اليه صديق يقول:

« ضع نصب عينيك صورة بلادك، قوميتك، ثم قوميتك ..

وكما يوجد اجواء وطنية، كذلك هنالك نفثات وطنيه، تغنّ بجبالنا، بغاباتنا، بمياهنا، بمروجنا، كل هذه تنطق بلغة الوطن، كلها تغنى أغانيه. . !»

(البقية على الصفحة ٤٢)

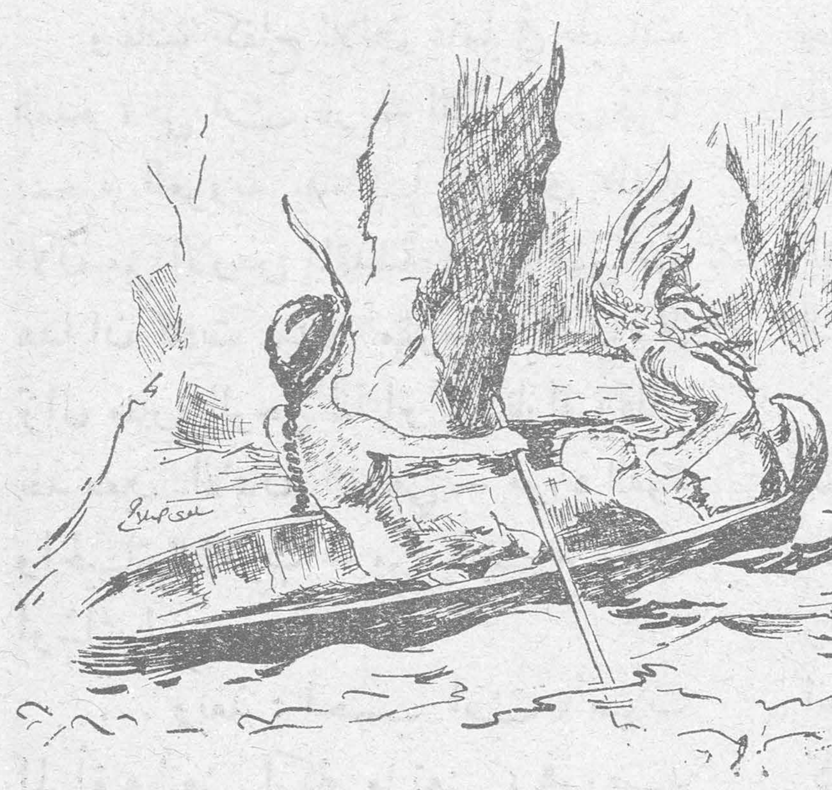

---

(١) من قصة « اتالا » الخالدة لامير النثر الفرنسي شاتوبريان بتصرف.

هل تحبينني يا ماما ؟

للأديبة ادفيك جريديني شيبوب

« هل تحبينني يا ماما ؟ » قالها لي طفلي مرة ، وكانت اجفانه تسترخي بهدوء ، وهو في سريره ، والنعاس يدب الى عينيه دبيباً رفيقاً حنوناً ، فاغمره الى صدري ، واقبله بلهفة وأؤكد له شدة حبي ويغمرني صغيري الى صدره كذلك ، ويضمني بكلتا يديه وتنفرج اسارير وجهه عن ابتسامة عذبة وطمأنينة هادئة وتنطبق اجفانه على مثل ما تنطبق عليه اجفان الوردة في الليل ويغفو على صدري وفي فمه خيالات من عالم سعيد هانىء .

« هل تحبينني يا ماما ؟ » سؤال قاله لي طفلي ، وهو على صدري ، بين الغفوة واليقضة ، في الهنيهات التي يكون فيها الطفل خالي الذهن ، هنيئاً مستسلماً يحوّم النعاس باجنحته الرفافة على عينيه ، فايقظ في نفسي تلك الليلة ، وفي الليالي التالية كثيراً من الدهشة والاستغراب وكثيراً من العوامل النفسية العميقة وكنت اتساءل ، ما الذي دعاه الى هذا السؤال ، واعيد في مخيلتي كل ما استطيع تذكره من حوادث حياتي معه وحياته معي ، لعلّي اهتدي الى ما قد يكون سبباً لهذا القلق في قلب طفلي ..

يومها احسست ان طفلي بحاجة لغير الكساء الذي يدفيء جسده ، ولغير الطعام الذي يغذي دمه ، احسست انه بحاجة الى ما هو اعظم وابقى وانبل ، هو بحاجة لمحبتي ، لكل محبتي ، ان محبتي وحدها تغذي طفلي ، فروحه تحتاج لدفء من روحي ، وجسده بحاجة لكسوة من جسدي ، وغير ذلك باطل لا معنى له ولا قيمة له عنده .

وطفلي هذا ، واحد من اطفال الناس في هذا البلد ، الذين هم بحاجة الى المحبة الصافية العميقة ، يفتشون عنها في احضان امهاتهم وآبائهم . فالكساء لا يدفيء القلب والطعام لا يغذي الروح ، والعطاء وحتى التعب والكد في سبيل اطفالنا كل هذا لا يؤمن لهم تلك الطمأنينة الروحية التي لا يجدونها الا في محبتنا وحناننا .

« هل تحبينني يا ماما ؟ » واية ام لا تحب ولدها ولا تعطيه من قلبها وحياتها ، ليبقى له قلبه وحياته ، غير ان هذه المحبة كثيراً ما تتخذ اشكالا من المعاملات تؤثر في هـذه النفوس الطرية الحساسة تأثيرات مختلفة وعلى ضوء هذه التأثيرات تتربى هذه الطفولة وهي تحمل في قرارة نفسها كثيراً من الاحساسات البعيدة المدى التي رافقتها في ايامها الاولى .

وهذه المحبة التي اعنيها ليست المحبة المائعة التي تسيطر على الامهات في تربية اطفالهن ، فيشرس معها خلق الطفل وتنمو فيه روح السيطرة والسلطان ، فيصبح في البيت الآمر الناهي الذي لا يرد له مطلب ، ولا هذه المحبة الخائفة الجبانة التي تخشى هبات النسيم واشعة الشمس ، فينشأ معها الطفل جباناً خائفاً .. ولا تلك المحبة المكبوتة في صدر الاب والام ، تتخذ مظاهر بليدة من القساوة والصرامة والسلبية العنيفة التي تربي في الولد روح الثورة والجنوح الى القلق والتمرد ، ولكنها المحبة الرفيقة الهادئة ، والعطف المتبادل ، والايناس اللطيف والجو الهانىء الحنون ، الذي يغمر البيت بالفرح والجمال ، والمحبة التي اعنيها هي المحبة التي يأنس فيها قلب الطفل الى قلب ابيه وامه فلا يقف بينه وبين هذا القلب ، اي حاجز مصطنع من الرزانة والعبوس والقناعات المزورة فيعيش ضائعاً غريباً في بيته وبين ابويه ..

كثيراً ما نسمع اماً تؤنب طفلها لقذارة ثيابه ويديه ، او لعمل ما قام به : « انا ما عدت احبك وانت على حالك هذه من القذارة ! » ويتوارى الصغير دون ان يفوه بكلمة .. وتحسب امه انها بقولها هذا قد استعملت معه اكثر الوسائل التربوية نعومة وابعدها عن التأثير به ، وفاتها ان مثل هذه العبارة القاسية وقفت بينها وبين ابنها حاجزاً لا يمكن له بعد ذلك ان يتخطاه ، وانها حطمت قلبه الصغير بضربة قاسية .. فهو لا يخاف يدها تتناوله بالكف القاسي ، ولا يخشى كثيراً ان تحرمه من العابه ومن طعامه ، ولكنه يخشى كثيراً ان يفقد محبتها وهو لا يطلب غير محبتها .

ان مثل هذه الام ، تستخدم عواطفها سوطاً تجلد به اطفالها وتنسى ان هذا الطفل لن يأنس بعد ذلك للحياة ، ولن يعيش في جو هنيء ، بعد ان ظن انه قد اضاع حب امه ، ذلك الحب الذي هو اثمن ما يملكه الطفل واكثر ما يحرص على امتلاكه ..

وكم من طفل في هذه البلاد نشأ دون ان تتغذى روحه بالغذاء الروحي ، فيحرص والده على انجاز واجباته نحوه على خير وجه ، دون ان يعير الناحية العاطفية في حياته اهتماماً جدياً ، فهو مثلاً لا يخاطبه الا ويقنع وجهه وصوته بقناع رزين مصطنع ، ليس فيه اثر للعاطفة او اعلان للحب الابوي الحنون . والطفل الذي لا يذكر ان اباه اجلسه مرة في حضنه واسمعه حديث القلب للقلب يكبر وفي قلبه جفاف وجدب ، وفي روحه جفاف

(البقية على الصفحة ٣٧)

ليالي الخطايا

للشاعر الروسي لرمنتوف

ان قلبي الليلة صاخب .

كل الخطايا ترقص فيه وتمرح...

ما احوجني الى اسحار من اللؤلؤ واصباح كناصع البلور .

ما احوجني الى سماوات من فضة وشموس من ذهب !..

ما احوجني الى مياه مطهرة وزنابق معتزة بيضاء كاطياف ملائكة ابرار !

■

الخطيئة في قلبي ، والشر في فكري والجريمة في يدي ، والعربدة المروعة الاثيمة تفتح ذراعيها الناضرتين وتناديني لتضرم نار جميع الملذات والمتع في دمي !.

هذا هو الشر يهدر من حولي كالبحر ، ويجيش ويتلظى ، كأنما قد عصفت به فجأة ريح عاتية من جهنم .

وهذه هي الخمر ، الخمر المبدعة ، تبرق امامي كالامل ، وتسطع كالعزاء ، وتضحك كالنسيان ، وتتدفق كالسيل !.

وهذا هو رهط النساء ، النساء الفاجرات العاريات ، يقهقهن في فرح ، ويشربن في جشع ، ويرقصن في جنون ، كأنما قد احتواهن من فرط الهوس والطرب شبه اعصار !..

وانا ... انا افتقد نفسي فلا اجدها وابحث عن عقلي فيفر مني ، واصرخ منادياً ارادتي ، فلا يجيبني سوى الزئير .. زئير دعوة الحيوان للحيوان مقروناً بجلجلة !

ما احوجني الى نسمة ربيعية ترف علي وتحملني كالجناح !..

ما احوجني الى صيحة خير مدوية ، تقصف في اذني كالرعد وتحملني كالعاصفة !

ما احوجني الى مياه مطهرة وزنابق معتزة بيضاء كاطياف ملائكة ابرار!

■

الشاعر مغمغماً : اما الفن فقد عشقته ، ولكنه بدل ان ينقذ عقلي وبدني ، ترك جسمي نهباً مقسماً لاستبداد غرائزي . واما العذراء فقد عرفتها ولكنها لم تكد تصبح امرأة حتى تقلبت وتلونت ، وخدعتني . واما انت يا الله فقد نسيتك ! نسيتك في حين انك كنت منذ الابد بجواري !.. فاشرق في ضباب روحي وخلصني !.. انبثق من ظلمات طفولتي وخذني !.. اضرب لي على قيثارة الكمال لحن الخلود وحررني ! وحدك الذي لا يمكن ان يغدر ، ولا يمكن ان يخدع ، ولا يمكن ان يزول !...

هانذا انسل من اقذار قلبي واتبعك... انتظرني !.. لقد عرفتك !.. لقد لمحتك !. لقد لمست بيدي الآثمة طرف ثوبك يا الله وهذا حسبي !...

نصائح الشهر

الى المتزوجات

ايتها الزوجة – اياكِ :

- ان تتركي نفسك تسمنين ، قاومي السمن بكل الوسائل فليس يذهب بجمال الوجه مثله .
- ان تشرحي همومك لزوجك قبل الطعام ، اصبري عليه حتى يأكل هنيئاً ثم قولي ما تريدين قوله .
- ان تسرفي في الطعام وتكثري من الوانه على المائدة فتجعلي زوجك يأكل كثيراً فيضر صحته بذلك .
- ان تجعلي البيت ورشة طعام حتى لا يهدأ المطبخ عن الحركة طول الاسبوع . اريحي نفسك والخدم بتناول طعام بسيط مرة او مرتين في الاسبوع ، وان تنسي انه ليس من حقك ان تأكلي لوناً معيناً كل يوم اذا كان زوجك يكرهه وان تلحي على زوجك في ان يكثر من تناول اللحم اذا كان بطبعه يحب الخضروات .
- ان تملىء البيت خدماً بلا فائدة سوى الفخر الكاذب فانك تحملين زوجك نفقات تعرفين انه ليس لها من سبب سوى غرورك ، والا تتركيه يرتاح قليلاً في مكتبته او على سريره ، فتزحميه بالاطفال وضوضائهم فانك تضطرينه الى ان ينشد الراحة في مكان آخر غير بيته .
- ان تلحي في بقاء الطفل بالليل فيستيقظ زوجك لصراخه جملة مرار ولا يستطيع ان ينشط بالنهار لعمله .
- ان تلحي على زوجك في ان يحب الاطعمة التي تحبينها اذ يجب احترام معدته ومزاجه .
- ان تأخذيه لشراء فستانك فتضطريه الى التجول معك في عدة حوانيت فالرجال يكرهون ذلك .

اقوال جميلة

قالوا في الزواج ... الزواج الذي راح يحاربه الجيل الجديد من الشبان ... ويفضلون عليه حياة الحرية الخالية من القيود والتقاليد ..

اعطني زوجة جميلة ، وقلباً وفياً ، ونفساً طاهرة . اغيّر لك العالم.

نابليون

التي تتزوج من المال تتزل عن حريتها . مثل انكليزي

سئل سقراط مرة : هل تفضل حياة الزواج او حياة العزوبة ؟

فابتسم وقال : اذا فضلت احداهما ندمت بقية حياتي .

▪

ثلاث نساء يحترقن كل يوم وكل ليلة المرأة التي مات قلبها : تحِب ولا تحَب ، تُكره ولا تكره ، تثور وتهدأ ، تبكي وتضحك . ان حياتها ستظل دائماً ابداً كريشة في مهب الرياح . المرأة التي تعتبر شبابها وقلبها في جيب الرجل . المرأة التي تطمع ان تعيش في غير البيئة التي خلقت لها ... المرأة التي تبحث عن الاضواء الحمراء ... ويشرب من كأسها الف رجل !!

▪

كتب مارك توين يقول: اختر زوجتك باذنيك قبل ان تختارها بعينيك . الزوجة الفاتنة بدون ثروة كالدار الجميلة الخالية من الاثاث !!

المرأة التي تتحكم في نفسها ، وتتسلط على عواطفها ورغباتها ، وتخشى الالسنة الحادة والقلوب الحقودة تكون اكثر من ملكة . ملتون

الى المتزوجين

ايها الزوج – اياكَ :

- ان تعتاد الشكوى عن صحتك فتملأ زوجتك هموماً . فان كنت مريضاً حقاً فاذهب الى الطبيب .
- ان تعتاد السهر ثم تستيقظ في الصباح حائراً فتشكو وتلوم بغير حق .
- ان تعتاد تناول الشاي في ساعة متأخرة فتسهر وتتعلل بالاباطيل عن ارقك وتلقي اللوم في ذلك على زوجتك ، وان تكثر من تناول المنبهات فتتوتر اعصابك وتهيج لاقل سبب .
- ان تضّن على زوجتك بلباس جديد فانك لا تعرف مقدار الهوان الذي تشعر به المرأة ازاء صاحباتها عندما تقابلهن بلباس قديم .
- ان تنسى ان تشتري لها زوجين من القفازات او علبة من العطر او غير ذلك مما يشعرها بحبك لها .
- ان تهمل هندامك اذا جزت سن الشباب ، بل بالعكس يجب ان تراعي ذلك اكثر مما كنت تفعل وقت الشباب ، حتى لا تخجل زوجتك بايهام الناس ان زوجها كهل وان تهمل نصائح زوجتك في هندامك فكثيراً ما يفوق النساء الرجال في الذوق وحسن الاختيار للباس .
- ان تتنطع وتطلب من زوجتك ان تحتشم في لباسها فتلبس الزي الذي كان شائعاً منذ ٣٠ سنة .
- وان تمانع زوجتك في الدرس اذا كانت تحتاج الى معلم فادفع اجرته عن طيبة خاطر .

يجب أن لا تنسى المرأة وظيفتها

تقول السيّدة مالك

... وترحب بي ترحيب الصديقة الودودة التي تحفظ للصداقات القديمة زاوية رحبة من قلبها الكبير. وتأتي على احاديث متنوعة فأحس ان ايفا اللطيفة الحساسة ، هي هي ، لم تبدلها ثلاث سنين ونيف في اكبر مركز في السلك الخارجي ، وان اختباراً طويلاً غنياً بمشاهداته وظروفه الخاصة ، لم يزدها الا تواضعاً وقرباً من الناس ...

واغتنم فرصة تحدثها الى سواي وارقبها عن كثب. فاذا هي على جانب من الاناقة وان البضع كيلوات التي اكتسبتها في اميركا هي بلا ريب ، قد اضافت الى مظهرها فتوة وانوثة .. وكانت تلبس تيوراً بنياً ، في ظله الادكن ، يحيط قبته وجيوبه مخمل بلونه ، وهذا احدث ما وصلت اليه بيوتات الازياء في العاصمة الفرنسية .

وأفاجىء محدثتي بهذا السؤال :

— ما هو اكثر ما لفت انتباهك اول وصولك للولايات المتحدة ؟

— ان الانسان ، اول ما تطأ قدماه ارض اميركا ، يخيل اليه انه في بلد المرأة فهو انى ذهب قابلته امرأة ، في المخازن ، في المطاعم ، في الفنادق ، في المصارف ، في الصحافة .. فحيثما توجه الانسان يتعامل مع المرأة وهي في كل وظائفها ، ما علا منها وما وضُع ، انيقة لطيفة ، تتقن عملها بجد ونشاط .

— وهل في اميركا نساء كثيرات يتعاطين المهن الحرة وماهي شهرتهن بالنسبة الى شهرة الرجال؟

— لقد تعرفت في اميركا الى المحامية والقاضية والطبيبة في شتى حقول التخصص فبينهن في كل حقل ، من لا تقل شهرة عن الرجل . والمرأة في اميركا تحتكر مهنة التعليم في كافة المدارس الابتدائية والمتوسطة .. وان عدد شهيرات النساء في الاذاعة والصحافة لما يفوق الحصر .

— واين الرجال اذن ، اذا كانت كل هذه الوظائف بايدي النساء ؟!

— هذا سؤال وجيه ، والفاحص المدقق لا يجد عناءً في الاجابة عليه ، فالرجال عموماً يشغلون الوظائف الادارية التي هي اكثر مسؤولية واهمية من وظائف النساء .

— ومن يتمم الشؤون البيتية في حالة انصراف المرأة الى العمل الحر ؟

— الحقيقة يا عزيزتي هي ان الاميركيين قد ذللوا جميع الصعوبات المادية وسيطروا على الطبيعة بحكمة عجيبة فحياتهم منظمة ، ويتعاون على اتمام الشؤون المنزلية المرأة والرجل والاولاد فلكل منهم واجباته ينجزها على احسن وجه . ورياض الاطفال والمدارس الحكومية الموحدة منتشرة في كل حي يسارع اليها الاولاد وكثيراً ما يتناولون وقعة الغداء في المدرسة . وحتى الرجل والمرأة، قلما يتغديان ظهراً الا في السوق.

— واي وقت اذن هو وقت اجتماع العائلة ؟

— ان وقت العشاء هو وقت اجتماع العائلة ، فيتعاون الجميع في اعداد الطعام ولا يستغرق هذا اكثر من نصف ساعة لوجود جميع التسهيلات الكهربائية في المطابخ ... والساعة الخامسة مساء هي اكثر اوقات النهار ازدحاماً وصخباً ، عندما يتوقف العمل في المكاتب والمخازن وما شاكل ، وبظرف عشر دقائق تقفل جميع المحلات مهما كانت كبيرة ، فالنظام هو ظاهرة واضحة ، ليس في الحياة الخاصة فحسب ، بل وفي الحياة العامة ايضاً واعتقد ان الكثير من نجاحهم يعود الى هذا السر ..

وفيما نحن غارقون في الحديث دخل علينا الدكتور شارل مالك وهو يتلهّى بفرك سفرجلة بين يديه ، ويتأهب لقضمها كما كان يفعل وهو صبي في مسقط رأسه الكورة !! ودعاني لمشاركته ، وكنت شديدة الميل لذلك ، تأثراً بمنظره المشهّي ، انما رغبتي في انهاء الحديث وضيق الوقت حالا دون مشاركة الدكتور في قضم السفرجل على شرفته في الشمس ... وسأذكر ماحييت منظره ذاك !

واستأنفت حديثي ، فسألت السيدة ايفا :

— وهل هنالك مشكلة عائلية في اميركا كما يزعم البعض ؟

— ان طبقة المحافظين في اميركا هي في اشد حالات القلق على مصير العائلة

هناك . فالحرية والاستقلال الشخصي لعبا دورهما في تفكيك عرى العائلة ، وهذا مظهر مؤسف من مظاهر الحياة الاميركية . والحرية المطلقة للشبيبة هي شيء لانستطيع نحن الشرقيين ان نجيزه لاولادنا باطمئنان وراحة ضمير .. وليس سهلاً ان نفهمها بالروح التي يفهمونها بها هم ..

— هل تعتقدين ان المرأة اللبنانية تقدر ان تساوي الرجل في جميع الاعمال؟

— ان المرأة اللبنانية لا تقل ذكاء وجدارة عن اخيها الرجل ، واعتقد باخلاص انها اذا اتيحت لها الفرص نفسها تستطيع ان تماشي الرجل في شتى الحقول وهي رافعة الرأس بيضاء الجبين ، فالمرأة اللبنانية لا تقل كفاءة عن الرجل ولعلي على صواب في رأيي ..

— وماهي رسالتك لقارئات «صوت المرأة» ؟

— رسالتي للمرأة في بلادنا هي المحافظة على كيان العائلة ، فاحترام العمل شريف جميل ، شرط ان لا يعرقل سير العائلة فلا شيء بنظري يستحق ان تضحى في سبيله العائلة وكيانها .. والمرأة يجب ان تتساوى مع الرجل ، انما مهما كبرت وعلت يحسن بها ان لا تنسى وظيفتها الاولى في الحياة ، فهذه تأتي في قداستها واهميتها قبل كل اعتبار آخر ..

ولي كلمة احب ان اوجهها للمرأة التي تعمل في الجمعيات والحقل الانساني ، وهي وجوب التضامن والتكاتف وتجنب المشاحنات العنيفة التي تكثر في بلادنا ، وبين نسائنا ، ولنعتدعلى الرضوخ للاكثرية دون اعتراض او مشاغبة ... وما على المرأة الا ان تقوي نفسها بنفسها فعندها كل المؤهلات التي تساويها بارقى نساء العالم وكل ما ينقصها هو التضامن والاتحاد والنظر الى المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة ، والا فلا نجاح لنا ، وان كل مؤهلاتنا تذهب هدراً ..

اين سر جمالها ؟

كم هي فاتنة هذه الحسناء ، بهذا الشعر الجميل ، يتوج رأسها باناقة رائعة !...

ولو كان لاعيننا ان تقع على هذه الغادة ، منذ ايام ، لما كنا تحققنا رأسها ولا تبينا جماله ، فمن اين جاءت بهذا الشعر الناعم المشرق ، في ظله الطبيعي الفاتح ، المائل الى الحمرة ؟! وقد كان منذ ايام جافاً كالحاً ، يعبث الشيب ، على مفرقه وفوق سالفيه ...

وكانت الناس تمر بها مراً ، دون ان تعيرها التفاتة ، وتحسب ان صاحبة هذا الشعر ، لا بد وان تكون قد تخطت العقد الرابع من العمر ...

ان اكثر ما يهم المرأة ويسبب لها انزعاجاً واضطراباً في الاعصاب ، هو عندما تستطلع وجهها في المرآة ، فتريها مرآتها بصمت مرير ، ان خطوطاً من الشيب قد بدأت تدب في رأسها ، فتكره مرآتها وتتجنب مراجعتها وتوهم نفسها انها ما تزال شابة ، فما لهذا الشيب الكريه ، يغدر بها ويعلن سنها بصراحة قبيحة؟!

ويتنبه الاخصائيون في فن التجميل ، ان هذا المشكل الحيوي ، الذي يعكر على المرأة صفاء عيشها ، لا بد له من ان يحل بانجع الوسائل ، ليغدو في استطاعة كل سيدة ان تؤمن على جمال شعرها ، وتكفل ثبات لونه على الدوام ...

.. كل السر في « الحنة » نعم « الحنة » بعينها ، التي كانت جداتنا يستعملنها في صبغ ايديهن وارجلهن (مع الاظافر بالطبع !) لاسباب صحية ! والواقع ان « الحنة » هي خيرمغذٍ للجلد والشعر وقد اثبت الاختبار انها تقوي بصيلاته وتبعث فيها حياة جديدة .

ولذا سارعت شركة ايفان وليمز Evan Williams الانكليزية المعروفة الى اغتنام هذه الفرصة الفريدة والاستفادة من هذه الحقائق العلمية الهامة فاخترعت صبغة للشعر اساسها « الحنة » وحدها ، فجاءت بنتائج مدهشة ، لما في لونها من بريق جميل مائل الى الحمرة ، بكل ما في الحمرة من حرارة واغراء !!

فسارعي ياسيدتي واشتري طلبك من هذه الصبغة العجيبة . تجدينها في بيروت عند : ١ — صيدلية همبكيديس . ٢ — صيدلية الجامعة الجديدة . ٣ — صيدلية قدوره على البرج . ٤ — مخزن مفرج اخوان (محطة رينو) وغيرها .

EVAN WILLIAMS
TUNISIAN HENNA

ألوان من شعر..

ميشال طراد

بوسي

بوسي طربي تزحلقت من شفتـّا
ونسيتا

ونجمي بجرش الليل وحدا مشرّدي
إشعتا

ونسمي من حفافي الكروم مبوردي
لمتـّا

وعصفور، شي مزوّق بإ ّجي مزغردي
بيتـّا

وزرعو البوسي بقرني محايدي
ليلتا

■

صفّرتْ النجمي وهيّ تسقيا
ونعست النسمي ودبلو غنانيا
وتحيّر العصفور شو بيعمل فيا
والليل غامرها بعبّو ملطـّيا

■

شق الصبح والعطر ملوا جنينتنا
والدني شمس معنقدي
وفرّخت من بوستا
وردي حمرا معشّش بقلبا الندي

■

صندل

لو عطوني كل مالك يا دني
بتعرفي شو كنت بعملك خبار :
بعطي لبيّاعة ورد تجمع قمار
لا شافتا، ولا حلمتا بموسم سني
تلات أربعا من الف فليّ وسوسني
تخيّطن صندل لإجريها الصغار

■

صورا

يا مصوّر عرّيا عالياسمين
ودفوق ضو الشمس فوقا وصوّرا
وحروق عاجريها المسك والناردين
وبروزا بشي كم نجمي وسمّرا

■

تم

ما أجملو ، ما أجملو ،
هالتّم ، هالتّم الحلو ،
شفـّـي نقوط الياسمين ،
وشفـّـي تلاويح السنين ،
ونحلاتنا المشيطنين
عنك وعنّو بيسألو

نبهي زوجك ..

يود كل شخص ان يكون حسن الهندام انيق الملبس ، وقد يتغالى البعض في التأنق فيصبح اضحوكة الناظرين .

ولعل احسن ما يجب ان يتبعه الرجل في ثيابه ان لا يكون فيها شيء يلفت الانظار . فاذا وقف يحدث انساناً مدة طويلة ثم تركه وحاول بعد حين ان يتذكر ما كان يلبسه فخانته الذاكرة فهذا دليل على ان الرجل كان حسن الهندام كامل الذوق في ثيابه .

اما الالوان الزاهية والزخرفة الظاهرة والشذوذ في اختيار الالوان والتزيين ، فكل ذلك دليل على الذوق الفاسد .

وقليل من الاهمال في الثياب خير من الافراط في التأنق .

فالسترة ذات الازرار الثلاثة تبدو اقل قيافة اذا زررت ازرارها الثلاثة وتبدو رشيقة اذا زررت احد الازرار وتركت الآخرين محلولين .

واذا حافظ الرجل على ثنيات ملابسه من ان تضيع آثار كيها واحكم رباط عنقه وابرز طرف منديله من جيب الصدر باعتناء تام حتى يظهر النقش في احدى زواياه فانه يكون كالتمثال المتحرك المجرد من الروح .

ليتجنب ايضاً ان تكون ثيابه كلها متجانسة الالوان تجانساً واضحاً فلا يجعل لون ربطة عنقه من لون قماش البدلة نفسه ومن لون منديل الصدر والجوارب تماماً .

بل يكفي ان يكون بين نقوش ربطة العنق خط رفيع يماثل لون قماش البدلة حتى يكتسب هندامه تناسباً مقبولا .

وليحاذر ان يضع في ربطة عنقه دبوساً من حجر ماسي كبير الا اذا اراد ان يوهم الناس انه سمسار او حديث نعمة .

واذا كان لا بد من الدبوس فليكن حبة من اللؤلؤ .

جمال يديها ... سلب قلبه

وكلما ذكرها ذكر يديها الناعمتين ...

استعمال لوسيون جرجنس المتواصل يؤمن نعومة يديك لأطول مدة ممكنة . وقد اصبح سهلاً على كل سيدة منذ اليوم ان يكون لها اليدان الانيقتان تضاهي فيها يدي نجوم السينما . فعلى كل سيدة المواظبة على استعمال :

لوسيون جرجنس
GERGENS LOTION

رسم الغلاف

الآنسة الحسناء ، سعاد نجار كريمة السيد يوسف بك نجار ، خريجة الكلية الاميركية للبنات .

مأساة رجل عظيم

.. هذه الرسالة «الرائعة» كتبها الانساني العظيم تولستوي الى امرأته، وفيها تنكشف نفسه عن مأساة عميقة، هي مأساة كل رجل عظيم ينكب بامرأة رخيصة العقل.

كان تولستوي يحب زوجته حباً عميقاً، ولكنه فجأة يحس انها في ميولها الشائعة تكاد ان تنحدر به الى مستوى البهيمة فتنفجر نفسه في هذه الرسالة، طالباً منها ان تضرم في روحها جذوة الروح الخامدة، ولهيب الحب العاطفي العميق.

قلم التحرير

■

.. اريد في هذه الكلمات القصيرة ان اكشف لك يا عزيزتي عن جوهر نفسي وان اميط اللثام عما يقلقني في حياتنا الزوجية ويعذبني.

والحق اني كنت سعيداً في مستهل زواجنا ولكني اصبحت اليوم وا أسفاه اشقى الناس.

ولقد احسست بشقائي العظيم فجأة. احسست بذلك الشقاء الآن فقط وبعد سبع سنوات من زواجنا الذي كنت اعتقد انه سيكون اروع واعمق واكمل زواج!...

انت يا زوجتي العزيزة امرأة شائعة العقل والعواطف، شائعة الميول والاهواء امرأة تأبى الا ان تكون امرأة فقط، وتتوهم انها ما دامت امرأة فقط، فقد ادت واجبها نحو زوجها وامتعته بالسعادة التي ينشدها كل رجل...

اجل. كل ما فيك حتى اليوم مجرد انوثة طائشة غاشمة عمياء تتجه في تيارات ثلاث هي: الولع بالتبرج والولع بالمظاهر والولع باضرام نار الغريزة البهيمية في كيان زوجك التاعس المسكين.

ان عقلك يستخدم ذكاءه الوقاد في اشياء رخيصة لابد ان تقتل على مر الزمن كل سمو وكل نبل وكل ذكاء.

فكيف يمكن ان اقضي الحياة معك وانت على هذه الصورة. كيف يمكن ان يمتلىء بك فكري وقلبي واحساسي وانا اراك تمثلين امامي دور الانثى البدائية التي لا عقل لها ولا روح؟...

الواقع ان انوثتك العمياء انحدرت بي بدل ان تسمو بشخصي، واذلت كبريائي بدل ان ترفعني، وانحطت بمواهبي بدل ان تحفزني، واشعلت نار حواسي بدل ان تذكي لهيب النبوغ في عقلي!..

> **اوراق الخريف**
>
> •
>
> في هذه الايام، تتعرى الاشجار، وتعرض جسدها الاسمر للاولاد الصغار.
>
> .. نفناف دائم من الاوراق الملونة — تتناثر في الليل، كما في النهار وترقد في الاقنية الصغيرة، ليتلهى بها الاطفال ....

أليس كذلك؟.. ألست صادقاً فيما اقول؟.. ألسنا نعيش انا في عملي وانت في جنونك اشبه بمخلوقين لم يتعارفا ابداً ولم يجمع بين قلبيهما اي رباط؟.. هذه هي الحقيقة في بساطتها المروعة ياعزيزتي.

ومع ذلك فهناك حقيقة اخرى هناك حقيقة اعمق اثراً، واشد هولا، وافظع عاقبة.

هناك حقيقة تتعلق بي انا، يجب ان اصارحك بها اشفاقاً عليك، واشفاقاً على نفسي، واشفاقاً على المستقبل الطويل الذي ينتظرنا..

لقد بدأت احس على دهش مني اني اتأثر بك، وانحو نحوك، وانطلق في تيارك، واتلوث بمفاسدك، واوشك ان اصبح انا الآخر انساناً منحطاً وضيعاً يؤثر الكسل على العمل، والتبرج على البساطة، والمظاهر على الحقائق، واللذة البهيمية المنكرة العارضة على لذة الفكر السامية الباقية!.

فهل يرضيك هذا التحول يا زوجتي؟ هل يرضيك هذا التراجع والتقهقر يا امرأتي؟ هل يرضيك ان انحط على يدك وارتطم في هاويتك، وافقد مواهب عقلي في بؤرة نزواتك؟.. اني احبك يا زوجتي حباً يفوق كل حب.

فانقذيني ولا تقتليني. لا تقتليني في صقيع المادة واضرمي النار. اضرمي في روحك نار الروح، وفي فكرك شعلة الفكر، وفي قلبك لهيب الحب العاطفي العميق الذي هو اسمى واروع الف مرة من ذلك الحب الشائن الوضيع الذي لا ينبعث من الغريزة الا وهو يزار زئير الوحش ويصفر صفير الافعى!...

هذه قبلتي وهذا املي. فانعمي النظر في كلامي وتبصري... لن اطعنك في كبريائك. لن اصيبك في عزة نفسك. لن اتخلى ابداً عنك ولن انفصل ابداً عن اولادنا. ولكنك اذا لم تبدلي من طبعك وتغيري من مسلكك فسأعيش معك لا كانسان بل كحمار ولا كجماد بل كطيف

هذه ارادتي وهذا شعاري: اما زواج روحي وجثماني كامل واما فراق بالعقل والروح..

اكتب قصيدة يا فرجيل

للآنسة نهى بركات

ان الآداب والثقافة القديمة من شعر وقصص وفلسفة وفنون هي المورد الاول للثروة الفكرية التي عرفها الانسان في شتى ادوار التاريخ، وهي المنبع الذي استقت منه الحضارة الحديثة اصول فلسفتها وآدابها وفنونها. فالامم الحديثة التي تحمل قبساً من الحضارة والمدنية والتي من احضانها بزغت انوار الثقافة والرقي كانت ولا تزال تستقي من آدابها ذلك النور وتلك السعادة. فالآداب القديمة والحديثة ان هي الا ينابيع عذبة متدفقة ومناهل منعشة يرتادها الصادي المقصر، فاذا اخذنا الفلسفة العربية مثلاً نرى انها مشيدة على اسس واقوال نطق بها شيوخ العقل العربي قبلاً كزهير وطرفة والمتنبي وابن المقفع والجاحظ وغيرهم. للفلسفة العربية مصدر رئيسي ومرجع اعلى هو القرآن الكريم، فهذا القرآن بما حواه من آيات مبدعة وامثال شائعة واقوال حكيمة كان حجر الزاوية للفلسفة العربية والثقافة العربية قديماً كان ام حديثاً. وبما ان الامم باجمعها تتأثر بثقافتها وفلسفتها فهي ايضاً تتأثر على مدى اوسع بآدابها وعلومها لان هذه الفلسفة وتلك الثقافة ان هي الا رافد من روافد الآداب والعلوم.

كنا يسمع بفولتير وجان جاك روسو وغيرهم من الادباء الفرنسيين وما كان لآدابهم من الاثر في الدولة الفرنسية عندما كانت فرنسا تحت نير ملكها لويس السادس عشر منبراً للطمع والاستبداد ومسرحاً مثلت عليه انواع الوحشية والظلم والقساوة، عندما اضحى الفقير منسياً وعندما هبت طبقتا الاشراف والاكليروس فنهشتا حقوقه بانياب حادة مسنونة واللورد بيرون وما كان لادبه من التأثير في قلوب الاوروبية في سبيل استقلال اليونان الحديثة. من اولى من الاديب قائد امته وموجهها الى الخير والمستودع الاكمل لفضائل دم الادباء والجدود باظهار محاسن الارض المجبولة بعرق هؤلاء الجدود والآباء والحث على التمسك بتراث هذه الثروة العقارية التي تجمع العائلة وتعمل الوطن.

في القرن الاخير للعهد القديم استدعى اغسطس الشاعر فرجيل وقال له: «لقد استهوت حياة المدن الرومانيين فانصرفوا عن الارض الى اللهو والعبث فاكتب قصيدة انشد فيها فضائل الارض الرومانية فعودة شعبي الى المحراث والمعول في ذمتك يا فرجيل» فهذه الكلمات التي لم يقل اديب ابلغ منها، افصح دليل على عظم التبعة الملقاة على ضمير من في فمه كلمة وفي يده قلم. هي افصح دليل على مدى تأثير الآداب في الامم والشعوب هذه الكلمات تبين لنا مدى اهمية الرسالة الملقاة على عاتق الادب نحو الامة.

ان اقصى ما نتمناه هو ان يقوم فينا ادباء مستقيمون يتغذون من تلك الحيوية الدائمة التجدد الصادرة عن الطبيعة وان نخرج بالادب قليلاً الى الهواء الطلق ليستقيم من تلقائه في مرتبته الطبيعية فيؤدي رسالته المنشودة.

اننا اذا القينا نظرة على الثقافة العربية القديمة وجدناها تفيض علماً وادباً وفلسفة وفناً فالفت ثروة عقلية روحية ادبية لا يستغني عنها من كان مثلنا من الامم فقامت دعوات وصرخات خرجت من جوانب العالم العربي وتجاوبت اصداؤها في سمائه لحفظ الثقافة والآداب العربية واحيائها ففي كل وقت نرى الامم المتمدنة احرص ما تكون على تاريخها الماضي وثقافتها الغابرة وآدابها القديمة منها الحديثة، فان نظرة واحدة الى ما تبذله هذه من الجهود المادية والعلمية وغيرها لكافية بان تبعث فينا ولو قبساً ضئيلاً لما لهذه الثقافة والآداب من اهمية واثر.

فسياستنا اليوم في البلاد العربية هي تكوين الوحدة الوطنية وغرس القومية في نفوس الشبيبة الناهضة، سياستنا تربية الخلق والرجولة وذلك لا يتم الا بواسطة المناهج العلمية والكتب الادبية وكل ما يسودنا من جو علمي وادبي يرمي الى الاعتزاز بالشخصية القومية والمجد القومي حقاً ان في التراث العربي الثقافي والادبي لكنوزاً خليقة بان تبعث ولمآثر حرية بان تحيا. ان هذا التقدير البالغ الذي اظهره ويظهره الغرب لآدابنا وتراثنا القديم وهذا الحرص الشديد عليه والسعي الحثيث وراءه يجب ان ينبهنا لما لهذا وتلك من الاهمية والاثر في بناء كياننا واعلاء شأننا وتوحيد وطننا فنجعل من الامة امة حية قد تشربت عصارة ماضيها وتقبلت وحي تاريخها وآدابها وادركت كنه حاضرها

(البقية على الصفحة ٤٠)

المكتبة قبل غرفة الاستقبال

للسيدة مدلين أرقش

« ان الكتب وحدها من الامور الضرورية للحياة وكل شيء سواها من الكماليات » ويخبرنا التاريخ ان كل الذين نبغوا في اكثر الامور هم من القراء في الدرجة الاولى ، واولهم نابوليون ، لقد شكا مرة الى ناظر الحبس في جزيرة القديسة هيلانه قائلا : « ان القراءة ضرورية لغذاء عقلي كضرورة الطعام لغذاء جسدي » ومن المؤكد ان الذي يقرأ كثيراً يتكلم بسهولة وفصاحة بالغتين.

كم بين الذين يذهبون الى السينما من لا يهتمون بسوى اسماء الممثلين والممثلات وجمالهم والبستهم، ويرددون ابداً اقوالهم ولكنهم لا يهتمون باسم مؤلف الرواية ، ولماذا كتبها ، وماذا يقصد بها ، وما هي الفكرة التي يريد نشرها في الناس والامثولة التي يريد ان يعتبر بها النظارة . اما انت فيجب ان تتذوقي معاني الكاتب وتتفهمي مقاصده . ومثل هذه القراءة الدقيقة تنبه افكارك الى معرفة حقائق امور الحياة بطريقة جدية حسية ، ولاحظي نفسك جيداً فتجدي ان الشعور والاحساسات الغريزية تلهمك وتطلب منك بالحاح ان تصغي اليها وتطيعيها لان الشعور يحتك بالعقل فيتولد التمييز ، ومن التمييز يتولد الفهم ، ومن الفهم تتولد المعرفة وعندئذ تحكمين على شعورك سواء اكانت النتائج التي استخلصتها خيراً لك ام شراً وتنفذين الحكم فوراً .لذلك قال الفيلسوف بيرغسن « ان الغريزة عند الانسان تضحى امام الفهم ».

وكم من غريزة طيبة تذهب ضحية الفهم ذلك لان الانسان يخجل احياناً من ان يظهر رغائبه خوفاً من ان يهزأ الناس به . فانا اوصيك الا ترفضي اية فكرة تخلق عندك او تبقيها مطمورة في مطاوي ضميرك ، لانك تظنين نفسك قاصرة عن اظارها فلا تشعرين انت بفائدتها كما لا يشعر بهذه الفائدة احد غيرك . بل يجب ان تصغي الى الصوت الذي يناديك من داخل اعماقك كي تفحصي فكرتك من جميع وجوهها ، وتدققي فيها جيداً ، كأنك عثرت على جوهرة ثمينة ، وبعدئذ ضعيها امامك على بساط النور والحقيقة وحرريها من جميع القيود ، فان كان الجيد منها يفوق السخيف فلا تتقاعسي عن ابرازها الى حيز الوجود . فالطبيب الجراح يفحص المريض مراراً ويصور موضع الالم ويدعو فريقاً من الاطباء ليأخذ رأيهم قبل الاقدام على اجراء العملية ثم يأخذ مبضعه ويبدأ العمل .

اريد ان اطلعك على كيفية نشوء الفكرة عند الانسان . لا شك في انك شعرت يوماً بشوق وميل الى معرفة مهنة الخياطة ولكنك ابعدت عنك هذه الفكرة خوفاً ان تصبحي خياطة . لقد كان عليك بدلا من ان ترفضي هذه الفكرة ، ان تفحصيها جيداً وان تمعني فيها النظر وتزني قوتك والفائدة التي تنتج من مهنة الخياطة فاذا رأيت انها تفيدك ولو في خياطة اثوابك وافراد اسرتك فقط كانت كافية ان تكون فكرة حسنة وان تحكمي على نفسك الحكم الاخير .

واذا شعرت بميل الى الكتابة فلا تقولي انا لا اعرف ان اكتب وليس مطلوباً مني ان اصير كاتبة ، بل ادرسي جيداً هذا الميل وضعيه على بساط البحث وتشجعي واجري التجربة ، فاما ان ينمو هذا الميل واما ان يتلاشى ، فلا يبقى ثمة مجال بعدئذ كي تلومي نفسك وتشعري بالندم . واذا شعرت بميل الى الغناء او الموسيقى او الى التصوير فجربي ان تتعلمي الفن الذي تميلين اليه وتتذوقين معناه ، ودققي ابداً في كل شيء فهو مما يساعدك على معرفة اسرار الحياة وكنهها . ولا بأس ان اذكر لك ايضاً انه اذا شعرت يوماً بميل الى شيء قد يغضب زوجك فبدلا من ان تعمدي فوراً الى تحقيق بغيتك ادرسي ما قد ينتج من جراء ذلك وما يحل بك اذا عقبه الندم الشديد، واية مصيبة تنزل بعيلتك وبيئتك ، وماذا تخسرين من الصيت الحسن الذي لايعوض وبعد ان تعرضي في مخيلتك كل هذه الامورفاما ان تقاوميما نشأ فيك من ميل وتمنعي نفسك من السعي لبلوغه او ان تصري على تنفيذ فكرتك وتكوني على الاقل قد اقدمت على هذا العمل عن معرفة فلا تلومين فيما بعد سوى نفسك.

وتخبرينني انك تفضلين ان تقرأي كتباً عربية من تأليف الكتاب الناهين التي تظهر في بلادنا . انها لعاطفة وطنية شريفة ولكني اخجل ان اقول لك ان الكتاب مهمل كثيراً في بلادنا وما ذلك

الا بسبب اهمال القراء وعدم اقبالهم على شراء الكتب ، ولا سيما المفيدة منها . ولا ريب في ان الامة التي تدأب على وضع الكتب المفيدة ونشرها هي التي تحمل مشعل التقدم والحضارة وتكون منارة لسائر الامم والشعوب . والكتب المفيدة هي التي تحمل رسالات التقدم والعمران فيستشهد بها الكتاب والعلماء ليدعموا آراءهم السديدة فتتداولها الايدي ويقر بفضلها الجميع

وهكذا تتسع سبل الحضارة والعمران فتنهض الامة من كبوتها وتجري على خطتها سائر الامم التي تريد ان تعمل في مصاف الامم الراقية ، ولكن وا أسفاه ان الذين يدركون الاعوجاج في خلق الامة ويسرعون لاصلاحه ليسوا كثيري العدد . فالكلام كثير ولكن معالجة الامور بحزم وادارك قل من يهتم بها .

ولا ريب ان النتاج الفكري هو اسمى واعلى من كل نتاج ، والنتاج الفكري يقوم اليوم على الكتاب ، وبه نهضت الصناعة والزراعة والفلسفة والرياضيات والتاريخ والدين والطب وعلم النفس والاخلاق واللغة والسياسة والدولة وكل ما يتعلق بها . وانت تعلمين ان في اميركا واوربا عندما يهتم العروسان من اية طبقة كانا بتكوين بيتهما ، يهتمان بانشاء المكتبة اهتمامهما بغرفة الطعام وغرفة النوم وقاعة الاستقبال ، لان القوم هناك يعتقدون ان تقوية الروح ضرورية كتغذية الجسد ، وان اهمال تغذية الروح يهوي بالنفس الى الحضيض ويمسي لا فرق بين الانسان والحيوان .

ايدني العام الجديد ؟ ...

بجمال عجيب جديد !...

من اليوم الاول الذي تستعملين فيه كريم ايديال العجيب تلاحظين الفرق ...

سيسألك رفيقاتك عن السر الذي اكسبك بشرة ناعمة كبشرة الاطفال ، فقولي لهم بلا تردد وبافتخار :

كريم ايديال

كريم ايديال سر من اسرار الفتنة والسحر والجمال

انتاج صيدلية : بشاره بارودي بيروت – البرج

الكريم المكفول علمياً منذ اكثر من عشرين سنة !

أنا والياس ابو شبكة

بقلم

للأديب الكبير الشيخ فؤاد حبيش

في السابع والعشرين من شهر يناير ١٩٤٧ مات الشاعر الكبير الياس ابو شبكه وقد احيت محطة الاذاعة اللبنانية هذه الذكرى ، فتكلم فيها كل من الاساتذة : عمر ابو ريشه وفؤاد حبيش وعبد اللطيف شرارة وانطوان كرم وفؤاد سليمان . وان «صوت المرأة» ليسرها ان تحيي بدورها هذه الذكرى الغالية ، فتخصص هذه الصفحات للشاعر الغالي .

■

كان الداء يمشي في شرايين ابو شبكه ويخالط دمه ، وتأكل الكريات البيض زميلاتها الحمر ، مشية الواثق من سلطانه ، المطمئن الى انتصاره . فما استطاعت الكهرباء ، ولا خلاصة الكبد ، ولا العلاجات الاخرى ان توقف سيره . ولم يكن الشاعر يدرك خطورة دائه . وما عرف احد منا ، نحن رفاقه ، الباعث الحقيقي لما كان ينتابه من اعراض . فتارة كانوا يقولون له انها اعراض تضخم في الطحال ، فيصدق قولهم ويردده لنا ، وتارة اخرى يظنها هو ناتجة عن قطعة «شنكليش» تناولها على كأس من العرق ، فما كاد يغفو في فراشه حتى استيقظ على اوجاع شاعت في عروقه ، لا تذكر بالقياس اليها اوجاع الحبلى اذا تعسر الوضع .

ولازم سريره في الزوق شهراً كاملاً على اثر ما تصوره تسمماً بالشنكليش . ثم اشار الاطباء عليه بالانتقال الى المستشفى فتتوافر له وسائل العلاج في بيروت اكثر منها في الزوق . ففعل . فعاودته الاوجاع في المستشفى ملحة ، قاهرة ، مجتاحة . ووقف الطب امامها حائراً ، مبلبلاً ، عاجزاً ، يراقب تطور الداء ، ولا يملك سوى المورفين يخفف به آلاماً تهد الجسد وتنهك الروح ، والعليل يتحملها بصبر عجيب ، لا يشكو ولا يتذمر ، على امل الشفاء القريب يعلله به الاطباء رحمة بشبابه ، واستجابة لما يطالعونه في عينيه من تعلقه بالحياة وقد احبها من اجل «ليلاه» وصار يرغب فيها على الرغم من تقطيبها له وعبوسها . وكان يؤكد لعائديه من اصدقائه انه عائد بعد ايام الى الزوق ، يشرب من ماء عينها الشهيرة ، ويكحل اجفانه بمشاهد طبيعتها ، وتطرب اذنيه زقزقة عصفورها .

فلما عدت الشاعر اصيل يوم السبت ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٧ ، رأيت كاهناً كاثوليكياً بالملابس الطقسية يخرج من غرفته بعد ان اقتبل اعترافه وزوده بالاسرار الآلهية . فعلمت ان ساعة الانفصال عن هذه الارض قد دنت . فاغرورقت عيناي بالدموع ، فتوقفت قليلاً ومسحتها ثم تابعت السير ودخلت الغرفة وانا اتكلف الابتسام ، واقتربت من سرير المريض ، اباسطه واتندر على الاطباء ، واذكر كيف انهم كثيراً ما يخطئون التشخيص واروي قصتي معهم يوم حكموا علي بالموت العاجل منذ خمس سنوات .

فانفرجت شفتا الشاعر عن ابتسامة مغتصبة ، وقال بصوت خافت كأنه يتابع حلماً :

— .. عصفور صغير ! طار ، طار ، وهبط .. ما يستطيع عصفور صغير ؟!

وكانت هذه العبارة المتلاشية آخر ما سمعته من فم ابو شبكة ، فقد لفظ نفسه الاخير حوالي الساعة الرابعة من صباح الاثنين ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ بين يدي «غلواء» ، — غلواء التي تفتح قلبه على حبها ، واغمض عينيه على صورتها ..

غلواء

غلواء، ما احلى اسمها المعطارا! صبيةٌ تغبطهـا العذارى
لا يستطيع شاعرٌ ان يُبدعا قصيدةً أجمل منها مطلعا :
تصوّرِ الازهـار في نوّارِ تنعشها ارتعاشة الانوار
تصور النسيم في الصباحِ يهز ساق الفلّ والاقاح
تصور السماء في روائهـا كأنها الاحلام في صفائهـا
تصور الاعشاب في الجبال تحلم في مهد من الظلال
تصور الرابية الجميلة لونّها ظل من الخميله
وكومَ الثلج على الروابي تطفو عليها صفرةُ الغيابِ
وانظر أخيراً نظرة سريعة مختلفَ الجمال في الطبيعه
تعرفْ اذاً معرفة علياءَ كيف السماءُ أبدعت غلواء

☆

وكان صوت الكاهن القديس يذيب روح الله في النفوسِ
وحين القى عظة الانجيل في مسمع الشيوخ والكهول
قال بصوت خاشع : « أبانا أنزل على شعوبك الغفرانا ! »

☆

فبدرت من عينه التفاتهْ الى الوراء فرأى فتاتـه
غلواء ذاتَ الالم السريّ ذات الضمير التعب الشقي

ذات الهوى المدنّس النقيّ

تقرأ في كتابها الصغير كأنها تقرأ في ضميرِ

معذب ملتهب السطور

وتارة ترفـع عيناً ساهيـة الى البخور المتلاشي في سماء الزاوية
فتتلاشى مثلـه انفاسهـا في خلجات وارتعاشِ
مثل ارتعاشات الفراش

في الجوّ حين تنتهي اعراسها

او كالضباب في مسا الخريف ينحلّ في ارتعاشه الخفيف
فقال: « ما تخشى تراها ? ما بها يغمرها طوراً دجى اضطرابها

وتارة تعرض عن كتابها ؟

وانتهت الصلاهْ في هيكل الاله
فانصرف الجمهورْ

وبقيت غلواءُ والهمُّ والشقاء
في المعبد المهجور

كشمعة لما تزل مضوّأهْ بين شموع الهيكل المنطفئة
كانت تصلي !.. ودمى الصباح من الكوى تطل في وشاح

معطر بالفل والاقاح

☆

ايها الفاتحون في الارض طرّا ايها الشاربون كأس الدماء
ايها الشاخصون للكون سخرا من خلال القذائف الصماء

ودماء الضعاف والابرياء

قد عرفتم مجد العروش العظيمه وطليتم تيجانـكم باللبانِ
وعشقتم من الجمال نجومـه وارتديتم مطارف الارجوانْ

ولعبتم بالدهر والتيجان

ذقتمُ الحب في مجالي جمالهْ بين رقص الاجساد والاوتار
واغتصبتم حتى حريمَ خياله مذ شبعتم من شهوة الاقذار

شهوة الطين في خدور السراري

واقتتحتم ملك الثرى بالصوارمْ وسكرتم بخمرة الانتصار
وشربتم دمَ الورى بالجماجم واختصرتم صفائح الاعمار

بيراع مدادُه من نار

ذقتم الراح في اختلاف كؤوسه وتفلتم على يد العصّار
ما تركتم للشعب غير رموسه وظماء الاحشاء للخمّار

وسقاط الطلى لبعض الجواري

وعرفتم في المجد كل الاماكنْ وقصارى لذاتـه الحمراء
وعرفتم حتى الغيوبَ، ولكن ما عرفتم في المجد نور السماء
منحة الآلهات للشعراء

رأيك في التجنيد الاجباري ؟؟

ان مشروع التجنيد الاجباري من اخطر المشاريع التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية الى المجلس النيابي ، ولما كانت المرأة هي وخدها ، يصح لها ان تعبر عن خير هذا المشروع او شره ، « فصوت المرأة » تفتح للمرأة الباب على مصراعيه لتقول قولها . وفي زيارة قامت بها سكرتيرة تحرير هـذه المجلة الى طرابلس تمكنت من الاستماع الى رأي نخبة من سيدات الفيحاء . وفي هذه المناسبة تعلن « صوت المرأة» انها ستتابع نشر هـذه السلسلة وترحب بكل رأي جديد في القضية ..

السيدة هيلانه جحا

... كانت اولى زياراتي ، عندما وطأت قدماي ارض طرابلس ، للسيدة هيلانة جحا ، كبيرة الاديبات ليس في الفيحاء فحسب ، بل وفي منطقة الشمال كلها ... وللسيدة هيلانـة ماضٍ ليس ببعيد ، زاخرٌ بالجهاد في حقل التعليم والصحافة ولها ايضاً مواقف خطابيـة وطنية لا تزال الناس ، تتحدث عنها باعجاب وتقدير !.

... وتبتسم لي عندما القي عليهـا سؤالي : — « ما رأيك في التجنيـد الاجباري ؟ » وتجيب بمنتهى الصراحة :

— لا انكر بأنني كأم ، اتردد قليلاً قبل الاندفاع في الجواب على سؤالك ، ولا اخالك تنسين بان «رجا» هو وحيدي بين اربع بنات ! ولكن هذه الحقيقة لن تعميني عن واجبي الوطني الذي هو مقدس في عيني ...

— وما هو شعور « رجا » نحو هذا الموضوع ؟

— لا ازال اذكر دخوله البيت منذ شهور ، والنار تقدح من عينيه ، ودار بيننا الحوار التالي بحماس شديد :

— نحن اليوم مضربون عن المدرسة يا ماما ، احتجاجاً على التعدي الصهيوني على الفلسطينيين !.. ونحن نريد ان نتجند ونُبعث حالاً الى فلسطين !

— وكيف تذهب وعمرك لم يناهز الخمسة عشر عاماً ؟

— لا بأس فانا قوي وشجاع ، واصطاد عصفورين برمية واحدة ! فهل اعجز عن صيد الرجال وهم اكبر بكثير من العصافير ؟! وان أبوا ان يسلموني بندقية لصغر سني ، فاكون لهم طباخاً وهل تنكرين مهارتي في الطبخ ، خاصة لاخواني الجنود ؟!

... هذا ما قاله رجا لي منذ شهور ، ولا تزال كلماته ترن في اذني وانا اذكر بان ذلك اليوم كان من اسعد ايام حياتي.

السيدة رضى شماس

... وعلى مسافة قريبة تقع دار الدكتور نخله شماس ، ونحن على موعد مع قرينته السيدة رضى .. فالوقت ضحى وهي تواً صاحية من نومها ... ونعتذر عن زيارتنا الصحفية في رأس السنة . والسيدات بعدُ نائمات بعد سهر متأخر في الليلة الفائتة !

... وللسيدة رضى ايضاً وحيدٌ بين صبايا اربع ! . وتُحضر الخادمة القهوة والشكولاته والملبس ... ونتحدث ونحن منجذبون لمنقل النار ، فالنسمة مثلجة بالرغم من الشمس النافذة الينا !.

— نعم قرأت مقالك في «صوت المرأة» حول هذا الموضوع وسررت بما جاء فيه !

— وما رأيك الشخصي في هـذا الموضوع بغض النظر عما جاء في مقالي؟!

— اذا تكلمت بعاطفتي . فمن الصعب جداً ان اظهر رأيي الصريح ! لكن اذا نظرنا لبناء الامة فلا بد من التجنيد الاجباري لتتميم هذا البناء على اسس متينة ، لما لحياة الجندية من فضل على صحة اولادنا وتخشنهم .

— وما دمتِ من المواظبات على قراءة « صوت المرأة » فما هو رأيك فيها؟

— انا مسرورة جداً بالمستوى العالي الذي وصلت اليه هذه المجلة في سنتها الاخيرة ، فكل موادها جيدة وملذة . ولكن اقتراحاً واحداً احب ان ابديه عن حسن نية ... حبذا لو تكثر القصائد الشعرية الرقيقة عما هي الان !.. وصور الاطفال؟ هل في النية ان تتحفونا بمجموعة حديثة منها ؟! .

... واشكر السيدة رضى لملاحظاتها واعدها بان نُعير اقتراحها اهتمامنا .

السيدة علية شوقي

...وننتقل الى دار السيدة علية شوقي رئيسة جمعية رعاية الطفل ... تستقبلنا

بلطف وترحاب ، ثم لا تلبث ان تندفع في التحدث عن مشروع روضة الاطفال التي هي غرسة طيبة من غرس يديها... وهي عمل كبير نبيل ، تحقق منذ اربع سنوات بجهود هذه الجمعية ..

... وفي الروضة هذا العام ١٦٠ طفلاً ، يشرف عليهم معلمات اكثرهن مختصات بتربية الاطفال ... وستقام للروضة حفلة في اواسط ك٢ ستتكلم فيها الدكتور مي سعادة والشاعر عمر ابو ريشة، ويغني المطرب الشعبي عمر الزعني.

... وكان لا بد من انهاء الحديث عن رياض الاطفال ، بالرغم من انني احب ان اتحدث فيه اياماً لا ساعات ! واسألها بعد لحظة :

— وموضوع التجنيد الاجباري الذي يشغل الاوساط النسائية اليوم ، ما رأيك فيه ؟

— نحن نخجل من بعض امهاتنا يرجفن جزعاً لمجرّد ذكر هذا الموضوع كانما معناه قتل اولادنا ! وهذا خطأ فادح وليس اجدر من مجلة « صوت المرأة » من توضيحه في عقول نسائنا ، وان عملكم هذا هو بادرة وطنية نبيلة نكبرها فيكم .

وان موضوعاً حيوياً كهذا لا يقبل الجدل ، فلا يمكن ان تستقل أمة بدون جنود ، ودولة صغيرة كدولتنا ، من الواجب القومي ان يدرّب شبابها كلهم ، صفاً واحداً ، ولا أمل لنا من الفوز اذا بقينا هكذا مشتتي العقائد والنزعات ، مائعين ، مرفّهين في عيشها ..

... وهنا انتبه لطفلها خليل ، ابن السادسة ، وقد توقدت عيناه وهو يصغي الى الحديث بلذة فأسأله :

— وهل تحب ان تصبح جندياً ياخليل؟

فيجيبني بايماءة كبيرة من رأسه الاسمر الصغير !... وتؤكد لي السيدة علية بان الروح الوطنية الصحيحة ، هي من اولى مزايا اطفال الروضة .. وخليل واحد منهم ... بارك الله بهذه الروح ياسيدتي!.

السيدة منيرفا غريب

... وفي دار السيدة منيرفا غريّب اذكر ثانية اننا في رأس السنة . فدلائل العيد في كل زاوية من صالوناتها المتعددة.. هنا باقة ورد حمراء تغمز بعيونها وسط الغرفة .. وهناك اغصان نحيفة خضراء تذكرنا بالرجاء الجميل، يرافقنا في حياتنا المجاهدة ... وتقبل السيدة منيرفا فاذا انا امام سيدة مفكرة يقام لكلامها وزن .

... وتستهل كلامها بالتحدث عن « صوت المرأة » ، فتلفت الانظار الى النشاط في هذا الباب ، والتحسن في ذاك وتبدي بعض الملاحظات المفيدة ، ثم نعكف على موضوعنا الاساسي فاعرضه عليها باختصار فتجيب :

— انت توجهين سؤالك الى الامهات، ولست اماً ليكون لي رأي من بين ارائهن ... فالطبيعة السخية منعتني هذه النعمة ، التي لا تضاهيها نعمة ...

— انا على علم من ذلك ، ولكننا نحب ان نسمع رأيك ، بصفتك سيدة مفكرة واحدى العاملات في حقل الانسانية في هذا البلد .

— ان بلادنا ، كانت وما تزال ، فريسة لاهواء متعددة . فلم نعرف النظام والواجب الوطني الاول ، لاننا ، في بيوتنا ومعاهدنا ، لم نتربَّ على حب الوطن . وان مشروع التجنيد الاجباري هو وحده ، يقدر ان يغرس في شبابنا شيئاً جميلاً ينقصنا ... النظام ... والواجب ..

إن اختلاف الطوائف في بلادنا هو اكبر مهدّم لهذه الأمة ولا شيء يصلح هذه الحال ، ويصهرنا في بوتقة وطنية واحدة ، وعلى صعيد واحد سوى التجنيد الاجباري ...

وعاتبت السيدة منيرفا لقعودها عن التحرير في « صوت المرأة » التي هي بحاجة الى امثالها دائماً ، فوعدتني بانها ستكتب لنا قريباً ... وأنا واثقة بانها ستفي بوعدها !.

الدكتورة مي سعادة

... واشعر عندما تعرفني صديقتي القديمة الدكتورة مي الى زوجها الدكتور عبدالله سعادة ، انني في جوّ وطني علمي، فالدكتورة مي وزوجها طبيبان وطنيان، يعملان معاً بنشاط وهمة فائقين ... وما طرحت سؤالي على الدكتورة مي حتى بدا الغيظ في عينيها السوداوين وقالت :

— ومن سيوجه الجيش ؟ ومن سيحمي اهدافه ؟ لا فائدة من التجنيد الاجباري الآن يا عزيزتي ما دامت القيادة

(البقية على الصفحة ٤١)

جامعة نساء لبنان تكرم

ما عساها تعبر نظرة رئيسة « جامعة نساء لبنان »
وهي بين دولة الصلح وسعادة الدكتور مالك ؟؟

مدير « دار الكتاب » يغتنم الفرصة ،
بينما العيون متجهة الى « الكمرا » .

الرئيس الصلح يوزع ابتسامة ...
ويستقبل ابتسامات ...

في انتظار الضيوف ...

اقامت السيدة هورتنس تامر وزوجها الاستاذ فيليب تامر) في قصرها الفخم ، حفلة انيقة على شرف الدكتور مالك وعقيلته ضمت ما يقارب الخمسمئة شخص من ارقى طبقات بيروت .

وقد لفت الانظار في قصر السيد تامر ، هذه المفروشات الانيقة التي استحضرت من باريس .

وامتدت الحفلة الى ساعات متأخرة من الليل ، كان الجمع الغفير موضع حفاوة السيدة تامر وقرينها ، يأنس باحاديث الدكتور مالك وهذا الجو الرائع الذي اضفته السيدة هورتنس وقرينها على مدعوهما الكرام .

الدكتور مالك وعقيلته

بين اربع سيدات

يننظرن «الكمرا» بهدوء ...

... والدكتور داود سلمان وحده في جلسة هادئة مع طائفة من السيدات

وفي هذه الصورة يبدو فريق من سيدات بيروت يحطن بقرينة الدكتور شارل مالك ، السيدة ايفا بدر مالك . وقد كانت هذه الحفلة من اروع الحفلات التي اقيمت على شرف الدكتور وقرينته .

أخبار المجتمع

● كانت حفلة «جامعة نساء لبنان» للدكتور شارل مالك وعقيلته السيدة ايفا ، من الطف الحفلات التي اقيمت على شرف سعادة الوزير المفوض والسيدة قرينته ، فقد غصت قاعة «السان جورج» الفخمة بسيدات الجامعة وسيدات بيروت الراقيات .

وكانت رئيسة الجامعة السيدة حنينة طرشا، تستقبل الوفود مع فريق من سيدات الجامعة بكثير من اللطف والايناس .

وقد حضر حفلة الجامعة شخصيات كبيرة نذكر منها : الرئيس رياض الصلح ، الامير عادل ارسلان ، الوجيه عمر بك الداعوق ، ووزراء الدول المفوضين .

والقت كلمة الجامعة السيدة الراقية الن ريحان ، مرحبة بالضيفين مثنية على نشاط الدكتور مالك في رفع شأن لبنان ، وعلى نشاط السيدة قرينته التي مثلت المرأة اللبنانية في عواصم الدول خير تمثيل . وطلبت الخطيبة من السيدة مالك ان تحمل رسالة المرأة في لبنان الى اخواننا المهاجرين فتحبب اليهم العودة الى الوطن الذي يشتاق اليهم .

ثم عقبتها بكلمة فرنسية لطيفة ، فيها كثير من الاناقة والذوق ، السيدة لور جورج ثابت اظهرت اعجابها بهاتين الشخصيتين الكريمتين ، ومما قالته السيدة ثابت :

« ليس الدكتور مالك بحاجة الى تعريف فهو اليوم رجل الساعة .. ان رسومه في جميع الصحف ، وخطاباته تملأ الاعمدة .. ان لبنان فخور بحق ، بهذا الفتى شارل مالك ، ولكن السيدة مالك ، فلما يتحدث عنها احد ، فان الشرق لم يجعل بعد من المرأة نجماً لامعاً .. »

واخذت السيدة ثابت تعدد صفات السيدة مالك الممتازة من تواضع ، رغم القابها الجامعية ومن اناقة ، ولباقة ، تتميز بها هذه السيدة المتحدرة من عائلة جبلية عريقة .

واشارت الخطيبة الى مجهودات السيدة مالك في تأسيس « جامعة نساء لبنان » .

وكانت الكلمة الاخيرة لقرينة الوزير المحتفى بها فالقت كلمة رائعة عن الهجرة اللبنانية التي سمتها « مأساة في تاريخ لبنان مها درت علينا من ماديات » .

ثم اشارت الخطيبة الى امكانيات العمل في سبيل لبنان في الخارج كما في الداخل .

ثم وجهت حديثها الى المرأة اللبنانية فقالت : « وجدتك لا تقلين عن المرأة الاميركية ذكاء ونشاطاً ، ولا تفوتك الاناقة والذوق . . . ولكم تمنيت لك ان تتمتعي بكل ما تتمتع به المرأة الغربية من حريات ، لكي تتم معاليك في المجتمع .

واشارت الخطيبة الى قرب انعقاد مؤتمر المرأة » للامم المتحدة في لبنان في شهر نيسان المقبل ، وانها فرصة سيتاح للمرأة فيها ان تبرهن عن فعاليتها .

ثم اشارت الى نشاط الجامعة في « روضة الاطفال » وفي مجلة « صوت المرأة » التي تلقى مقاماً رفيعاً عند المغتربات » .

وفي جو فيه كثير من الجمال والخير تفرق الجمهور وهو سعيد ان « جامعة نساء لبنان » تبرهن دائماً عن تقديرها العلم وتعمل في هذا البلد بجدية واخلاص وبدون اية ضجة .

● وتجلت في حفلة السيدة قرينة المغفور له الاستاذ بولس الخولي واولادها ، الروح النبيلة العالية ، وتقدير هذا البيت الاصيل ، للعلم والفكر ، الممثلين في شخصية الدكتور مالك وعقيلته . وقد حضرها كثير من رجالات السياسة والفكر والادب في هذا البلد .

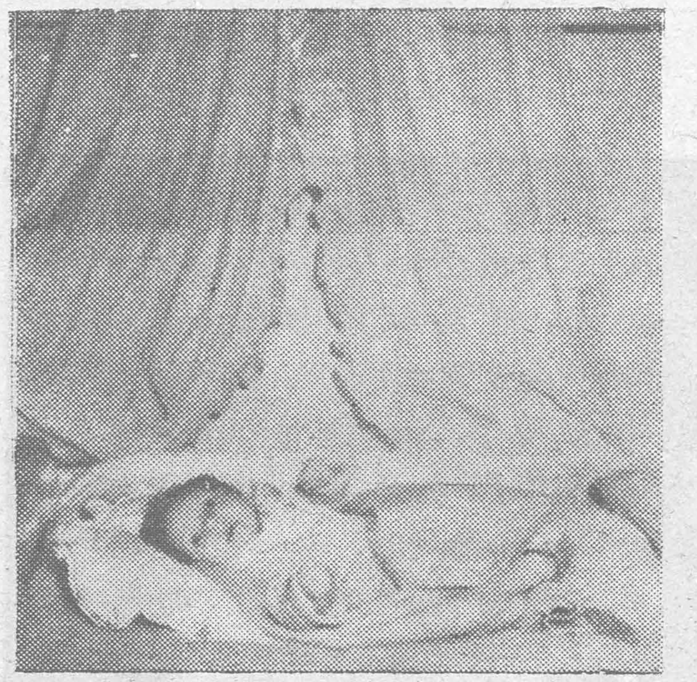

● هذا رسم الصغيرة « منى مكارم » كريمة الشيخ الاستاذ فائز مكارم مدير الدعاية والنشر في الجمهورية اللبنانية ، ولها من العمر مايقارب الشهرين ، وهي الطفلة الاولى للشيخ فائز ، ولا شك في انها ستكون لوالديها الكريمين اغنية حلوة تزقزق في جو هذا البيت الكريم .

للطفلة « منى » الحياة المليئة بالمسرات ، ولوالديها كل تهاني « صوت المرأة » . ليحرسها الله .

الصليب الاحمر

يوالي الصليب الاحمر اللبناني نشاطه نحو اخواننا اللاجئين الفلسطينيين ، وان اهم الاعمال التي قامت بها هذه المؤسسة الانسانية في الشهر الفائت تنحصر في ثلاث جهات :

اولا – توزيع الحليب في مدينتي بيروت وصيدا للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين يوم

وست سنوات ، فيوزع يومياً لكل طفل ٣٥٠ غراما من الحليب المعقم ، يحفظ في زجاجات نظيفة . اما عدد الاطفال الذين يتمتعون بهذا الحليب فهو :

في بيروت ٣٠٥٠ طفلاً
في صيدا ٦٠٠ طفلاً

ثانياً – تأمين المراسلات بين اللاجئين في لبنان واهلهم المقيمين في فلسطين وقد بلغ عدد الرسائل الواردة حتى الان ٢٠٣٩ رسالة ، والرسائل الصادرة ٢٣٠٧ .

ثالثاً – ويؤمن الصليب الاحمر اللبناني تطبيب المرضى من اللاجئين في كافة مستوصفاته في بيروت والدامور وصيدا وطرابلس وزحلة وبعلبك ...

● بمناسبة عيد الميلاد وزع الصليب الاحمر اللبناني على ٨٥٠ طفلاً من اللبنانيين الفقراء ، بواسطة مستوصفاته :

٥٠٠	كيلو صابون
٤٥٠	كيلو تمر
٢٠٠	« سكر
٢٠٠	« ارز
١٥٠٠	« عدس
٣٠٠٠	« قطعة من الملبوسات المتنوعة

● هؤلاء الصبيان الثلاثة هم : فؤاد

وخليل وجوزيف نخول من قرية سمر في جبيل ، ولدوا معاً ويهتم الصليب الاحمر بتغذيتهم بالحليب ويمدهم بالملابس بين الحين والحين .

● قدم الصليب الاحمر لقيادة الجيش اللبناني ٥٠٠ جهاز طفل ليوزع على عائلات الجنود المتوسطي الحال والرسم الى اليسار يبين ذلك .

● يوالي فرع الصليب الاحمر اللبناني في مدينة طرابلس اعماله بهمة رئيسته النشيطة السيدة اقبال الذوق وقد بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين خمسة آلاف شخص ، وقد وزع عليهم مؤخرا ملابس شتوية وصابون و ١٥٠ كيساً من الطحين .

● تبرعت السيدة لور خوري ، عقيلة رئيس الجمهورية المعظم ، الى اللجنة المركزية للاجئين الفلسطينيين بسبعمائة جهاز طفل ، يقدم للاطفال الذين يولدون حديثاً في الملاجيء .

المرأة السومرية منذ ٥٠٠٠ سنة

للأستاذ جورج عطية

لا يزال الكثير من تاريخنا الحقيقي مغموراً بطبقات كثيفة من التراب والاساطير والانحرافات الفكرية بالرغم من المحاولات العديدة التي تقوم في مختلف انحاء البلاد لبعثه واحيائه وتنظيمه وجعله علماً صحيحاً مبنياً على اسس واضحة، ولقد كان للاكتشافات الحديثة في اجزاء كثيرة من وطننا شأن بعيد في نفض طبقات التراب الكثيفة وكما كان لها شأن في اظهار اصول الكثير من عاداتنا الاجتماعية وعوائدنا.

■

من اهم مظاهر الجماعة السومرية مفاهيمها للاخلاق والمناقبية مما حدا بها لوضع قوانين وقواعد لهذه المفاهيم كانت الاولى من نوعها في العالم، وليس حمورابي وقوانينه سوى نهاية ما كانت توصلت اليه هذه الجماعة في عصره المتأخر، نسبياً، من تقدم روحي.

كان المجتمع السومري يقسم الى ثلاث طبقات رئيسية، الطبقة الاولى وتضم رؤساء الدين وموظفي الحكومة وافراد الجيش، وكانت الطبقة الثانية تضم التجار والفلاحين ومعلمي المدارس اما الطبقة الثالثة فتضم العبيد الارقاء، وكان لكل طبقة قوانينها الخاصة ومركزها الاجتماعي المعين.

اما المرأة في هذا المجتمع فكان لها نصيب وافر من الحرية وكان بأمكانها ان تتمتع بالمراكز المهمة اذ نرى في مدينة «كيش» ان امرأة من اصل وضيع اسمها «كوبو» تمكنت بطريقة نجهلها من تأسيس سلالة مالكة وتمكنت من حكم جنوبي العراق بأجمعه في زمن كانت كل مدينة فيه تؤلف حكومة قائمة بنفسها وكانت الفوضى تعم البلاد، بيد ان هذه الحرية كانت نسبية وقليلة اذا اعتبرنا مركز المرأة اجمالا وكونها متاعاً يخص الرجل باعتباره الرئيس الشرعي للعائلة، وكان له حق التصرف بأمرأته كأن يضعها تحت تصرف دائنه مثلاً لمدة تبلغ الثلاث سنوات احياناً.

ويظهر من عادات السومريين ان الاختلاط بين الجنسين كان عادة متبعة لأنه كان يسمح للعروس قبل زفافها ان ترتاد او تسكن منزل زوجها، وهذا يدلنا على انه لم يكن يحجز على الفتاة او تمنع عن معاشرة خطيبها كما لا تزال الحال عندنا الى الان في بعض الاماكن اذ لا يجوز ان تزور الخطيبة بيت خطيبتها قبل ان يتزوجا.

اما الزواج فكان عقداً بين الخطيب والوالد يقدم بموجبه الاول مهراً، يصبح ملكاً للعروس تتصرف به طيلة حياتها فتمنحه لأولادها عندما تموت واذا لم يكن لها اولاد فلأهلها، وتسجّل في العقد ايضاً

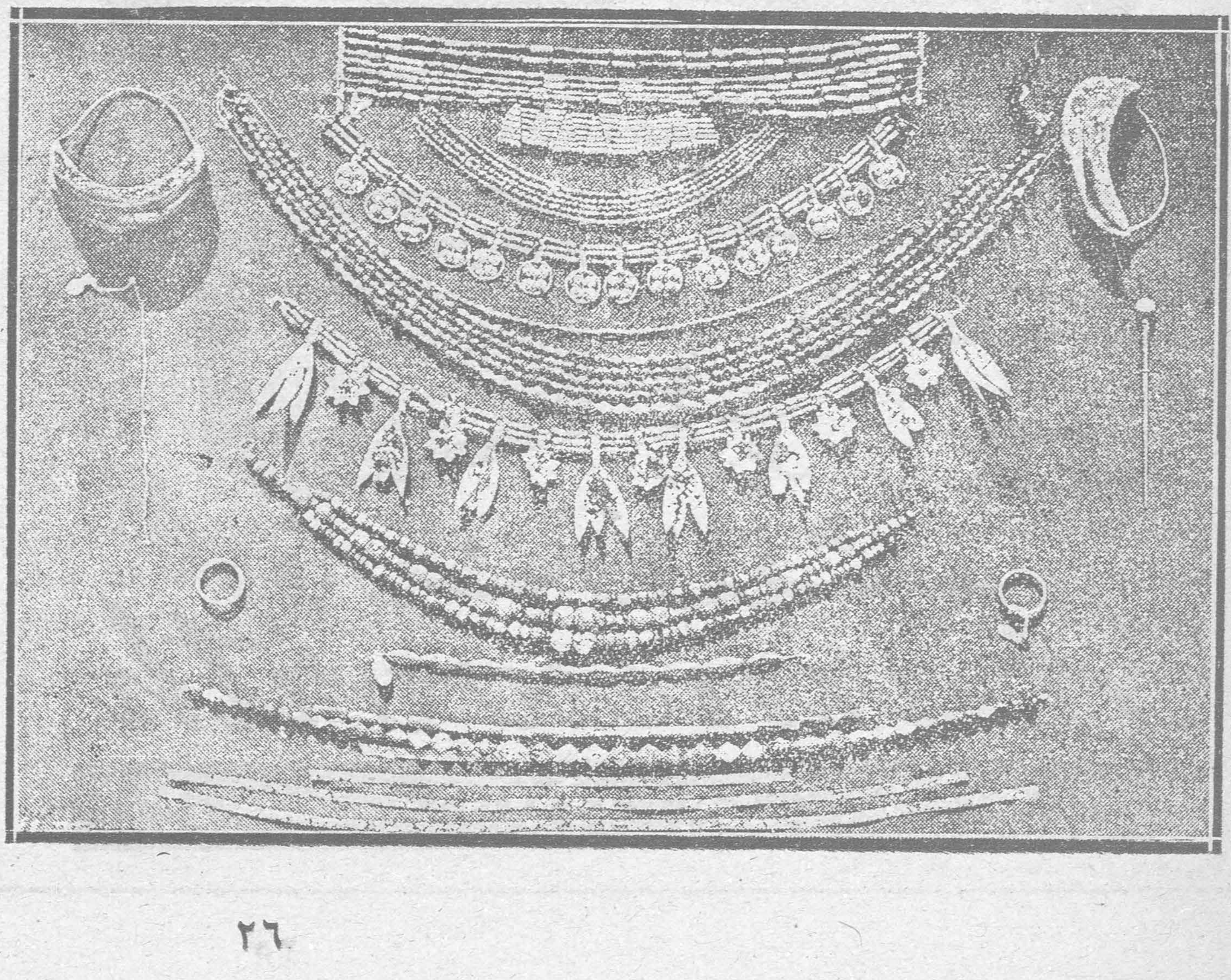

شروطها بعدم امكانية وضعها تحت تصرف دائني زوجها السابقين لزواجها وعدم امكانية التصرف بأموالها المشتركة بدون موافقتها .

وكانت العادة ان يتزوج الرجل امرأة واحدة الا اذا كانت عاقراً فيحق له حينذاك ان يتزوج اخرى وتحتفظ الزوجة الاولى بمركزها كسيدة البيت ويحق لها ان تنال تعويضاً وتستعيد مهرها وتصبح المرأة الجديدة مطيعة لها ومجبرة على « غسل رجليها وحمل كرسيها الى هيكل الرب » وفي كثير من الاحيان كانت المرأة الاولى تقدم لزوجها سرية او جارية ليستولدها ، حتى اذا ما فعلت اصبحت حرة دون ان تصبح مساوية للأولى قط بل كان يحق للاولى ان تبيعها او ان تجعلها تهجر البيت وقصة ابراهيم وساره وهاجر توضح لنا بقاء هذه العادة وانتشارها وتدلنا ان هذه الظاهرة انتقلت وانتشرت بين بقية الشعوب الساكنة في الهلال الخصيب كما انتقل غيرها من الافكار الدينية والعادات الاجتماعية والعلوم وغيرها من الامور .

وكان الرجل حين يستلم من زوجه جارية لا يحق له جلب غيرها الى البيت واذا فعل فيحق للمرأة الاولى ان تعود الى بيت ابيها وتأخذ معها مهرها .

اما اهمية المرأة ومهمتها الاساسية فهي الامومة وحفظ نسل الرجل وفي حالة امتناعها عن المخالطة الجنسية وهي في صحة جيدة، كانت ترمى في الماء وتغرق، والحرية التي كانت تتمتع بها كانت نتيجة لهذه المهمة الاساسية . بيد ان مهمتها وامكانياتها لم تكن مقتصرة على الواجبات البيتية ووضع الاولاد انما كان المجال امامها مفتوحاً في المعابد الدينية .

كانت المرأة السومرية في اول العصر السومري ترتدي ثوباً مؤلفاً من قطعتين، الاولى قميص داخلي طويل والثانية معطف ذو اكمام طويلة يتدلى الى الارض ويثبت على الكتفين بدبوس نحاسي .

وكانت المرأة ، كما هي عادتها في كل مكان وزمان ، تعتني بتسريح شعرها فتجعده من الامام بحيث يصبح متوجاً فوق الجبهة وتترك بعض ذوائبه تتدلى امام الاكتاف ، وكانت تضع على رأسها عصابة تتكون من حلقة من القماش المبروم او من المعدن احياناً .

وكان من عادة المرأة ان تزين عنقها بالقلائد والاطواق وتتدلى منها انواع مختلفة من التمائم والتعاويذ ، كما تلبس الاسورة في معاصمها وتتخذ ذلك من الذهب والفضة والعقيق والزمرد والزجاج وغيرها من الاحجار الكريمة ، وتستعمل الدبابيس لتثبيت الملابس ، وهي مزينة برؤوس من المعادن الثمينة او الاحجار الكريمة ، كما كانت الخلاخيل الذهبية والفضية معروفة في الاذرع والاقدام :

مشاكل المرأة

قد تختلف المطالب السياسية في دولة ما ، عنها في الدولة الثانية ، وقد تختلف المشاكل الاقتصادية والعسكرية. اما مطالب المرأة فهي هي في كل قطر وذلك يرجع الى ان المرأة تهتم بالمشاكل الانسانية المباشرة التي تتعلق بالحياة الاجتماعية الطبيعية وهي لذلك مشتركة في جميع الامم فيجدر بالمرأة اذن ان ترافق النشاط الذي يبذل من قبل زميلاتها في كل بلد لتكون على صلة وثيقة بهذا النشاط المشترك في سبيل رفع المستوى الاجتماعي في العالم. فقد عقد في خلال هذا الصيف في بريطانيا مؤتمر لـ ٨٤٠ امرأة من حزب العمال لبحث اهم المشاكل الاجتماعية اليوم التي ترى المرأة انها تفسد سير النظام الاجتماعي في الأمة . وهذه بعض المشاكل التي عالجتها والمقترحات التي تقدمت بها لحلها .

اولاً — مشكلة فساد الحياة الزوجية التي اما ان تؤدي الى الطلاق او الى مأساة نفسية صامتة تتمثل وراء الستار. وهذه المشاكل تكون ناتجة عادة عن جهل احد الطرفين لأسس الحياة الزوجية الصحيحة او عن اسباب صحية او غيرها من الاسباب التي يستطيع العلم ان يلقي ضوءاً عليها. ولذلك اقترح هذا المؤتمر تعيين دوائر فرعية خاصة غايتها تقديم الارشادات الصحيحة لطالب الزواج قبل ان يتزوج والقيام بكشف صحي على طالبي الزواج للتثبت من سلامتهم وهذه الدوائر تستطيع ان تتدارك كثيراً من المشاكل قبل وقوعها.

ثانياً — عالج هذا المؤتمر مشكلة الافلام السينمائية التي تعرض الاطفال منذ نشأتهم الى مشاهد قد تضر في نموهم النفسي ولذلك تم اقتراح وضع مراقبة خاصة على الافلام التي يجوز للاحداث مشاهدتها .

ثالثاً — لمنع تفشي الامراض في المجتمع يجب ان تراقب الحكومة نظافة المأكولات في الدور العامة مراقبة دقيقة .

رابعاً — يجب ان تهتم الحكومة بتقديم المواد الغذائية للاطفال لتؤمن للغد رجالا ونساء صحيحي الاجسام .

خامساً — يجب ان تسعى الحكومة الى تخفيف اجور البيوت لتستطيع العائلات الكبيرة المزدحمة ان تجد لها مساكن كافية .

هذه بعض مطالب مؤتمر النساء وهي لا تختلف عن المشاكل التي تواجهها المرأة عندنا والتي تسعى بواسطة الجمعيات النسائية الى حلها. فمشكلة المرأة هي مشكلة انسانية واحدة في جميع الامم .

قصة الشهر

مبارزة..

لغي ده موبسّان

عرف في المجتمعات باسم « سينول الجميل » اما اسمه الحقيقي فكان الفيكونت كونغرام جوزيف دي سينول . كان يتيما ... وكان غنياً واسع الثراء وكان له مظهر جذاب ... فهو شاب مرح اسمر الوجه ، دقيق التقاطيع ، حلو الملامح تبدو عليه امارات النبل والكبرياء ، فلا عجب ان كان مرآه يوحي بالثقة في القلوب حين تقع عليه عيون النساء .

اشتهر بمهارته بالمبارزة بالسيف وكان قلما يخطىء في استعمال المسدس فقال ذات مرة :

— اذا كان لا مفر لي من الاشتراك في مبارزة فانني لا اتردد في اختيار المسدس ليكون سلاحي اذ انني على يقين انني بهذا السلاح سأتغلب على خصمي .

وذات مساء اصطحب سيدتين من صديقاته مع زوجيهما الى المسرح فلما انتهت التمثيلية عرض على الجميع ان يتناولوا البوظة في محل « تورتوني » ولاحظ سينول بعد عشر دقائق من جلوسهم في المطعم ان رجلاً يجلس على مقربة منهم يرمق احدى السيدتين بنظرات حادة ، وقد بدا عليها الانفعال والارتباك ونكست بصرها واخيراً قالت لزوجها :

— ان هذا الرجل ينظر الي نظرات مغرضة وانا لا اعرفه فهل تعرفه انت ؟.

فنظر الزوج الذي لم يلاحظ شيئاً مما كان يدور وهو يقول :

— كلا .. ليست لي معرفة به .

فاجابت السيدة وهي بين الضحك والغضب :

— ان هذا الامر مزعج . ان ذلك الشخص قد افسد علي طعم البوظة.

فهز الزوج كتفيه في عدم اكتراث قائلاً :

— لا تكترثي به اذ كان علينا ان نلتفت الى الاشخاص السخفاء الذين نلتقي بهم وجدنا لذلك متسعاً من الوقت .

ولكن الفيكونت ترك مقعده في عنف . انه لا يستطيع ان يسمح الى هذا الرجل الوقح ان يفسد تناول طبق البوظة الذي قدمه الى ضيوفه . ولما كان هو الذي دعا اصدقاءه الى المقهى فقبلوا دعوته فقد اعتبر ان الاهانة موجهة اليه .

وتقدم من الرجل وقال له :

— سيدي ... انك تطيل النظرات الى السيدتين بشكل لا يحتمل فانني اطلب منك ان لا تتطفل عليهما بنظراتك الوقحة.

واجاب الآخر :

— اذن انت تأمرني ان اتجنب التعرض لك ؟

واصر الفيكونت على اسنانه واجاب:

— سيدي ... خذ حذرك والا اجبرتني ان افقد السيطرة على اعصابي!

وكان جواب الغريب كلمة واحدة. كلمة بذيئة رنت في ارجاء المقهى فالتفت الجالسون حتى اولئك الذين كانوا جالسين في الصفوف الامامية استداروا ليروا ما حدث واشرأبت الاعناق مستطلعة مستفهمة ودار ثلاثة من الخدم على اعقابهم ، وتلا ذلك صمت رهيب ، ثم صوت حاد يمزق السكون .. فقد صفع الفيكونت خصمه ووقف الجميع يتوسطون في الامر ... وتبادل الرجلان بطاقتي اسميهما .

وعندما عاد الفيكونت الى منزله ودلف الى غرفته راح يذرع الغرفة بخطوات مضطربة قلقة حائرة عدة دقائق .

كان في حالة من الغضب والاضطراب، حالة شلت تفكيره. فكرة واحدة استولت على تفكيره « مبارزة » ومع ذلك فان هذه الفكرة لم تحرك فيه أي عاطفة . لقد فعل ما كان عليه فعله ... وقد ظهر بالمظهر الذي كان يجب ان يظهره ان الناس سيتحدثون عنه في هذا الامر، سيؤيدونه وسيهنئونه .

وجعل يردد في صوت عال وقد احتدم غيظاً وغضباً :

— يا له من وحش !

ثم جلس وبدأ يفكر .. يجب عليه ان يبحث على شاهدين . ولكن من سيختار ؟ واخذ يستعرض اسماء اشخاص اصدقائه الحميمين الذي اصطفاهم في هذه الفترة من حياته ، واخيراً وقع اختياره على المركيز دي لاتور نوار والكولونيل بوردان . ان اسميهما سينتشران على صفحات المجلات وتحدث ضجة كبيرة .

وشعر بالعطش فشرب ثلاثة اكواب من الماء ثم بدأ يذرع الغرفة من جديد . آه لو بدا اكثر شجاعة واشد تصميماً لاوقع الذعر في قلب خصمه واجبره على الانسحاب من المبارزة بعد ان يقدم له الاعتذار .

وتناول البطاقة التي اخذها من جيبه والقى بها على الطاولة ... وقرأها مرة اخرى بعد ان القى عليها نظرة خاطفة وهو في المقهى وعلى ضوء مصباح غازي

بينما كان في طريق عودته الى المنزل في التاكسي « جورج لاميل ٥١ شارع مونسي » .

هذا هو كل ما في البطاقة ! واخذ يفحص مجموعة الحروف التي يتكون منها الاسم فبدت له غامضة مبهمة...

جورج لاميل ! من يكون هذا الرجل ؟ ولماذا كان يتطلع الى السيدة بهذا الاسلوب ؟ الا يشعر المرء بثورة غضب عندما يقتحم رجل غريب مجرى حياته فيقلبها رأساً على عقب من اجل رجل وقح يلتهم السيدات بنظراته الحادة المغرضة .

فعاد الفيكونت يكرر جملته قائلاً :

— يا له من وحش !

ثم وقف ساكناً في مكانه لا يبدي حركة يفكر .. ويفكر وقد استقرت عيناه على البطاقة . واحس بغيظ يحتدم في قلبه كان مبعثه تلك القصاصة من الورق .. غيظ ممزوج بحقد وألم مريرين . وتناول مطواة وقذف بهذا البطاقة فمزقتها شاطرة اسم خصمه المطبوع في منتصفها كما لو كان يبارز شخصاً .

واذن، فعليه ان يبارز ! هل يختار السيف او المسدس ؟ ان استعمال السيف اقل خطراً ... ان مبارزات السيف قلما تنتهي بالوفاة لان المتخاصمين يتبارزان بعد ان تفصلهما عن بعضهما مسافة كبيرة تجعل الطعنات غير مميتة .

— يجب ان اكون حازماً ثابتاً . ان ذلك سيلقي الرعب في قلب خصمي . وافزعه نبرة صوته فالتفت حوله . كان في حالة من الانفعال لا مزيد عليها فشرب كوباً آخر من الماء ، ثم بدأ يخلع ثيابه استعداداً للنوم حتى اذا انتهى اطفأ النور واغمض عينيه .

— ان امامي الغد بكامله لكي اصفي اموري . اما الآن فيجب علي ان آوي الى فراشي لاحتفظ بهدوئي . وشعر بالدفء التام وهو يتقلب في فراشه ولكنه لم يعرف طعماً للنوم وشعر بظمأ فنهض من فراشه وشرب . وقفز الى رأسه سؤال غريب :

— هل من المحتمل ان اكون خائفاً ؟ لماذا يضرب قلبي بشدة كلما تناهى الى سمعي اي حركة في الغرفة ؟

وبدأ يزن الامور بينه وبين نفسه .

— ممن انا خائف ؟

كلا بالتأكيد ... انه لا يخاف مادام قد صمم على المضي في الشوط حتى النهاية، وما دام قد عزم على القتال بغير تردد أو تأنيب ضمير .

ولكنه وجد نفسه مضطرباً اضطراباً كبيراً حتى جعل يسأل نفسه :

— هل يمكن ان اكون خائفاً على الرغم مني ؟

واستولت عليه فكرة مفاجئة فنهض الى المرآة لينظر وجهه فيها ... واضاء الشمعة ولما انعكست صورته على سطح المرآة لم يميز نفسه وخيل اليه انه يرى رجلاً لا يعرفه من قبل . كانت عيناه متسعتين .. ووجهه قد كساه الشحوب ثم اخرج لسانه كأنه يريد امتحان حالته وفجأة طرأ عليه فكرة جديدة :

— في مثل هذا الوقت من اليوم التالي سيكون من عداد الاموات، وتلفت حوله .. فرأى نفسه راقداً على الفراش وهو في ثياب الخروج وعلى وجهه بدت امارات الموت : واستولى عليه فزع من فراشه .. ولكي يتجنب رؤية ذلك المنظر مضى الى غرفة التدخين . وتناول لفافة من التبغ واشعلها ثم بدأ يسير في الغرفة وكان يرتجف من شدة البرد فاتجه ناحية الجرس ليوقظ خادمه ولكن يده بقيت قابضة على الحبل دون ان تحركه .

— ان خادمي سيلاحظ انني خائف .

فأشعل لنفسه ناراً وكانت يداه ترتجفان كلما اصطدمتا بحاجة من حاجاته ، وبدأ رأسه يدور وافكاره تضطرب وتختلط كأنه قد افرط في الشراب :

— ماذا سأفعل .. ماذا سيجري لي ؟

كان جسده كله يرتجف فنهض من مكانه واسدل ستائر النافذة . وبزغ الفجر وكان فجر يوم صيف .. وانعكس اللون الاحمر على سطوح المنازل وجدرانها . وتسلل شعاع من نور الى غرفته فاحيا في قلب الفيكونت موات الامل ؟ .

— يا له من غبي .. حينما ترك الخوف يستولي عليه قبل وقوع اي شيء .. قبل ان يتقابل شاهداه مع شاهدي جورج لاميل ؟... وقبل ان يعلم هل سيمضي في مبارزته ام لا .

فنهض وارتدى ثيابه وغادر المنزل في خطوات ثابتة وهو لا يفتأ يردد قائلاً:

— يجب ان ابدو حازماً ثابتاً حتى لا ابدو في مظهر الخائف .

ووضع الشاهدان ، المركيز والكولونيل، نفسيهما تحت امرته وبعد ان تبادلوا التحية اخذوا يتبادلون بعض الامور ويتناقشون . قال الكولونيل :

— هل ترغب ان تكون المبارزة جدية ؟

— اجل جدية ... جدية الى اقصى الحدود ...

— هل ستستعمل المسدس كسلاحك؟

— نعم .

والآن سنتركك حراً في تعديل بعض التفاصيل ...

قال الفيكونت في صوت جاف متهدج :

— عشرون خطوة ... وعند رفع الذراع، بل خفضها يبدأ في تبادل اطلاق النار حتى يصاب احدهما بجرح بليغ ...

فقال الكولونيل:

— هذه شروط حسنة فانت ماهر في استعمال المسدس والفرص كلها في صالحك.

فافترقوا ... وعاد الفيكونت الى منزله لينتظرهما، وما كاد يفارقه اضطرابه

(البقية على الصفحة ٤٠)

الأمومة

للسيدة جولي متني شقير

يا نسمة في كياني ، يا قيثارة اوتارها قلبي ، ويا برعمة عبيرهـا روحي ... يا حبيبي — !

تتجسم في احشائي فيحسك قلبي ويخفق بحبك قبل ان تراك عيني وتمسك يدي هناك حيث نسجت لك خيوط الحياة والحب والامل — يا برعمتي — يكتمل نموك فتفصل عني بحكم الطبيعة والتكوين فتبرز للوجود وكل شيء غريب بعينيك الطاهرتين فيضحكك ويبكيك تافهها ربما تبكيك النسمة التي تداعب خصائل شعرك الحريرية ووجهك اللدن الطري ، وتضحكك زقزقة عصفور أو دبيب نحلة ،ما اطهرك يا ملاكي !

يا لسعادتي حينما اسمع مناغاتك التي هي انشودة املي في الحياة فبكاؤك وضحكك هما صدى انغام قيثارتي التي حيكت اوتارها من قلبي ، فوجودك يخلق في بيتي جواً جديداً مملوءاً بالغبطة والسعادة .

ويا لفرحي لاول مرة تدب على قدميك الصغيرتين هذه هي المرحلة الاولى في مجابهتك المصاعب واي مصاعب ياملاكي هي ؟ تريد ان تمشي فتخونك قدماك الصغيرتان فتقع على الارض وتبتدىء بالبكاء الى ان اضمك الى صدري واخفف من ألمك بقبلاتي فتهدأ ثورتك . تترعرع رويداً يا ملاكي فتأتيني يوماً غاضباً باكياً لتأنيب المعلم لك آملاً ان اضمك الى صدري كما لو كنت رضيعاً فترى عكس ذلك ، فلا تجد مني سوى تأنيب فوق تأنيبك وعقاب فوق عقابك ، عاملان يتنازعان يا حبيبي ، عامل الصفح وعامل التأنيب . وليس هذان العاملان سوى دافع الحب والتضحية ، ربما حقدت علي ولكن ستفهم كل شيء يوم يختلج قلبك بتلك العاطفة .

فحينما تشب اريد ان ارى نتيجة ما غرست يدي . اريد ان ارى اسمك كعلم النصر محفوفاً بالتقدير والاعجاب ، اريدك الرجل المثالي الذي يصبو اليه كل قلب وكل عين ، ولا اعني بذلك ان تكون نائباً او وزيراً او قاضياً ، فهذا لا فرق عندي ، وان نصبت يوماً فلا اريدك ان تعتز وتفاخر بمنصبك ، دع المنصب يفاخر ويعتز بك ، فان كنت يوماً قاضياً فكن ذلك القاضي العادل واقض بما يستحق ولو كان اقرب الناس اليك فليكن شعارك الصدق . اياك والرشوة ، لا تكن عبداً للمال ، فعبد المال مرذول من الله ، محتقر حتى من نفسه ، لا خير له كن اخاً وساعداً للفقير واليتيم والضعيف فيبارك الرب ويفرح قلبي بذلك .

وان نأيت عني بعيداً سيظل قلبي يخفق بحبك كما لو كنت جنيناً ، فيحمل الي الاثير مدى افراحك فيفرحني ، وبكائك فيبكيني . ستظل تخفق في كياني يا برعمة عبيرها روحي .

يا كياناً من كياني

يا حبيبي !

« . . قابلتها وبيدي العدد الاخير من «صوت المرأة» وكانت تطلب مني ان اكتب لها رسالة لاخيها الجندي في الجبهة . . . ونظرت الى « صوت المرأة » واخذت تقلبها وقالت ماهذا فقلت « صوت المرأة » مجلة نسائية تحمل رسالة المرأة الى العالم. فتنهدت وقالت: « ليتني كنت اقرأ » . . ليتني كنت اقرأ . . وتجسمت في رغبة في كتابة شيء ما : « من رسالة للكاتب »

■

كانت الى عهد قريب ... فتنة النظار
حلم العاشقين .
يهفو اليها القلب ... في غدواته ...
مر الانين .
حتى اذا .. طرق الفتى .. لاقى ..
محياها الرزين .
ولى دراكاً .. حيث صاحبه .. حاملا
الخبر اليقين :
« اسمى دقائق الفن .. وموجات
الجمال .. جبلت بها اكف الصانعين » .

■

وكان صباح ... وكان مساء ...
غاض خلالها مرح الجبين ..

■

والآن .. وقد ذوى العود سراعاً ..
حاملا .. مرح السنين .
يتساءل الناس ... بلهفة الثكلى ..
ما بها ؟ ماذا دهى السحر الثمين ؟
اين اشراق الخدود ؟ اين تضحية
الورود ؟.. اين ذاك الياسمين ؟
كلها زالت .. ليبقى مكانها اثر الحزن
الدفين .

■

« افقت على الدنيا .. وكلي ثقة
بالدنيا .. وبالعهد العظيم ..
وودت .. منذ ادراكي الحياة .. ان
ارد منهل العلم القويم .
ولكن ...!!! ضيق ذات اليد ...
ومشيئة الام .. ورأي الوالد الحكيم :
« ليس التعلم للفتاة برادع ... انعم
بخلقها وبالعقل السليم »

ليتني كنت اقرأ

للاديب واكيم استور

عفواً ابي .. ما قصدت تجريم الحياة
او عني قول ذميم .
فقد كانت غاية نفسي ... ان اذيقها
كوباً .. من العلم العميم .

■

وقطعت عليها حديثها المتسارع ...
غصة الالم الكمين .
وغصة اخرى .. وانتهى الامر ..
وكانت فتاة لونها حاكى اللجين .
ونظرت الى المولود الجديد ... نظرة
خوف حملت كل الحنين .
وامسكت بيد الصغيرة .. هاتفة من
قلبها الهاوي .. بصوت خافت الرنين ..
« علموها ... علموها ... ولو بمال
المحسنين » .
واحست الصغرى ... بالهاتف الراحل
فصاحت صيحة المعترضين .
وكانت خاتمة المشهد .. حملت حياة
الام ... فكانت نهاية الام ... وانتهى
معها الفصل المشين .

■

صيحة الحق .. ارسلتها الصبية الغاربة
الى ضمير السامعين .
فعسى ينبض النور .. ويبزغ الفجر ..
وعلى الله المعين ..

واكيم استور

468

قصة الطفل

الملح

كان في قديم الزمان ملك له ثلاث بنات. فلما كبر وشاخ حار في ايهن يختار لتخلفه على العرش وينادى بها ملكة من بعده، فدعاهن اليه وقال لهن: انني اوصي بالملك لمن تحبني منكن اكثر من اختيها.

قالت الكبرى: انت عندي اغلى من الذهب يا ابي. وقبلت يده.

وقالت الوسطى: انت عندي اغلى من الحجارة الكريمة يا ابي، وقبلت خده.

اما الصغرى واسمها ماريا فقالت: انت عندي اغلى من الملح يا ابي.

وعند ذلك انفجرت الاختان بالضحك اما الملك فلما سمع كلام ماريا غضب غضباً شديداً وانتهرها قائلاً:

– اخرجي من قصري واغربي عن وجهي الى الابد. وعندما يأتي اليوم الذي يفضل فيه الناس الملح على الذهب والحجارة الكريمة يمكنك ان تعودي.

فخرجت الفتاة من القصر ودموعها الحارة تتدحرج على خديها وظلت ماريا تسير على غير هدى وهي تبتعد، وتبتعد وتبتعد، عن قصر ابيها حتى وصلت الى غابة ملتفة كبيرة لا تدري كيف بلغتها وهناك رأت عجوزاً جالسة على جذع شجرة فالقت عليها الفتاة السلام فسألتها العجوز:

– ما لك حزينة باكية يا ابنتي؟

فقصت عليها ماريا ما جرى لها مع والدها واختيها وكيف اصبحت تائهة في الارض لا اهل لها ولا معين. وعند ذلك قالت لها العجوز:

تعالي معي وارعي غنمي، وسأعلمك الغزل وحياكة الصوف، ولا تخافي شيئاً.

كانت تلك العجوز جنية تسيطر على كنوز الارض. مرت الايام والشهور. اما في قصر الملك فقد كانت الاختان تقيمان الولائم والاعياد، وترقصان وتلبسان افخم الثياب وتتزينان باغلى الجواهر والحجارة الكريمة. ولم يلبث الملك ان ادرك ان الذهب والحلى كانت في نظر ابنتيه اغلى من ابيهما.

فحزن لذلك حزناً كبيراً واخذ يفكر في ماريا.

وعند ذلك بدأت العجوز تستعمل قوتها العجيبة.

ففي يوم من الايام جاء طاهي القصر وقبل الارض بين يدي الملك وقال له وهو يرتجف:

– يا مولاي ان كل ما في القصر من ملح قد ذاب وسال كالماء، ولم يبق في البلاد كلها حبة ملح. فبماذا تأمر يا صاحب الجلالة؟

فقال الملك وهو شديد الانفعال:

– ما علينا الا ان نأكل الحلوى.

واصبح الطعام يصنع بالسكر يوماً بعد يوم. ولم يلبث ان فقد الناس شهيتهم للاكل والشرب. وحزن اهل المملكة واصبحوا اشقى اهل الارض جميعاً. وانتشرت الامراض. وعند ذلك عرف الملك انه ظلم ماريا وندم على طرده اياها من القصر.

اما الفتاة فلم تكن تعلم شيئاً من ذلك. وذات يوم قالت لها العجوز، في بيتها الصغير في وسط الغابة:

– ماريا. لقد حان الوقت لتعودي الى قصر ابيك.

– ولكن ابي حرم علي دخول القصر ورؤية وجهه.

وعند ذلك اخبرتها العجوز بكل ما حدث، ثم اعطتها كيساً صغيراً مليء بالملح، وعصا وقالت لها:

– عندما يهب الهواء من الجنوب، امشي ضده، واقطعي ثلاث تلال وثلاثة اودية. ثم اضربي الارض بعصاك فتنفتح الارض امامك حالا، وما تجدينه خذيه، فهو هدية عرسك.

فشكرت ماريا العجوز بحرارة ووعدتها بان تعود لتأخذها معها الى قصر ابيها. فلم تقبل العجوز بل قالت للفتاة:

– كوني دائماً كما انت طيبة محبة للناس لتكوني سعيدة في الحياة.

ثم اختفت العجوز ولم ترها الفتاة قط بعد ذلك.

كانت ماريا تلبس ثياب الفقراء، فاسرعت الى قصر ابيها، لكن الحراس منعوها من دخول القصر عندما نظروا الى ثيابها، وقالوا لها ان الملك مريض.

غير ان ماريا توسلت الى الحراس وقالت:

– ارجو ان تسمحوا لي بالدخول لاني احمل الى الملك هدية اغلى من الذهب ومن الجواهر.

واخيراً سمحوا لها فدخلت وانحنت على رأس والدها المريض، فلم يعرفها، فقالت له:

– انني احمل اليك هدية من الملح يا مولاي.

فصاح الملك:

— ملح ! انها اجمل هدية في الارض اطلبي مني ما تشائين مقابل ذلك .

فقالت ماريا :

— انني لا اطلب شيئاً يا ابتي ، سوى ان تحبني اكثر من الملح . انا ماريا .

فبكى الملك من الفرح . وقدمت ماريا حفنة من الملح لجميع من في القصر وبقي الكيس الذي اعطتها اياه العجوز ملان .

شفي الملك حالا من مرضه . فدعى الوزراء ونادى بماريا ملكة واجلسها على العرش .

وعند ذلك شعرت ان النسيم يهب من الجنوب ، فسارت في معاكسة الهواء ، وقطعت ثلاث تلال وثلاثة اودية ثم ضربت بعصاها الارض .

انشقت الارض تحت قدميها فرأت ماريا درجات سلم ينزل الى الارض وقد وقف على السلم اقزام في ايديهم مشاعل مضيئة فقالوا لها :

— اهلاً وسهلاً ايتها الملكة الجميلة . نحن بانتظارك منذ زمن طويل ، لقد امرتنا سيدتنا ان نريك كل هذه الكنوز لانها كلها ملكك .

فنزلت الفتاة درجات السلم يتقدمها الاقزام ينيرون لها الطريق فرأت نفسها في قصر تلمع جدرانه بالذهب والجواهر ، وقد تدلت من سقفه انواع الزهور من ورد ونرجس وقرنفل وياسمين ، وملايين من الحجارة الكريمة تشع وتبرق في نواحي القصر فصاحت ماريا :

— لم احلم قط بمثل هذه الكنوز !

فاجابها الاقزام :

— كل ما ترينه فهو من الملح .

وعندما خرجت ماريا ظلت الارض مفتوحة فلما عادت الى قصر ابيها قصت عليه ما رأت .

ومنذ ذلك الوقت نضب الملح من كيس العجوز . وصار الناس يأخذون ما شاؤوا من الملح من القصر المسحور .

اما الاختان الكبرى والوسطى فقد دب في قلبيهما الحسد ، ولكن الملك والناس كانوا يحبون ماريا حباً كبيراً .

غير ان الفتاة بقيت كما هي ، وكما اوصتها العجوز طيبة محبة للجميع ولم تبهرها عظمة العرش والملك ، ولم تنس في حياتها العجوز التي احبتها واحسنت اليها .

صورة الطفل واصف كمال بشارات
– من عمان –

■

... تنزل في هذه الزاوية ، في كل شهر اقوال اطفالنا ، التي تدور على افواههم ، وهي اقوال جميلة ، تدل على ذكاء وفطنة ...

من اقوالهم ...

وفي هذا المكان نفسه ، تنزل صورة لطفل جميل في اوضاع جذابة .

ولنا رجاء من سيداتنا ان لا يبخلن علينا بهذه الاقوال والصورة الجميلة .

■

١ – كانت طفلتي تلبس ثيابها فاذا بها تصرخ محتجة :

– كيف تريدينني يا ماما ان أبكّل ازراري وهي من الخلف وانا من الامام؟

■

٢ – ونبهت اطفالي قبل مغادرتهم البيت :

– لا تنسوا ان تشكروا صاحبة الدعوة وتؤكدوا لها انكم قضيتم وقتاً طيباً .

فوافق الجميع بايماءة الرأس عدا طفلي الصغير ، فقد اعترض وقال :

– انا سأشكرها ولا شك ، لكنني لن اقول لها بانني قضيت وقتاً طيباً ما لم يكن ذلك حدث بالفعل ، ولا احسبك ترضين ان اكون كذاباً صغيراً ! !

■

٣ – وعادت منى من بيت الجيران تأكل قطعة من الحلوى ، فسألتها امها :

– هل طلبت انت قطعة الحلوى ام قدمها لك صديقك جمال ؟

فاجابت طفلتي :

– لا لم اطلبها ، انما نظر جمال الى عيني فرآها تريد حلوى ، فاعطاني من تلقاء نفسه !

وسألت طفلتي مرة :

– ولماذا اراك تحبين « وليد » اكثر من كل رفاقك ؟

فاجابت بتفكير :

– احبه لانه قوي ، اقوى من كل الاطفال !!

المراة والزكام

هل تتباهين يا سيدتي بأن لك مناعة ضد الزكام ام انك سهلة التعرض لهذا السهم ، يعبث بجهازنا التنفسي وينغص عيشنا ، ويتركنا بين بين — لا نحن بالمرضى النائمين ولا الاصحاء المعافين !

اليك الان بعض المعلومات الاولية عن الزكام و كيفية اتقائه .

اذا كنت كثيرة التعرض للزكام فربما يكون السبب تعاطيك كميات كبيرة من العلاجات دفعة واحدة . وان هذه العلاجات مرة بعد اخرى قد تخفض حرارة الجسم فتشعرين بتحسن وقتي تتوهمينه شفاء ، ولكن الزكام لا يلبث ان يعود اليك حالما تتعرضين لجراثيمه ثانية ، فلا تعتادي الاستمرار على تعاطي هذه الادوية لان ذلك يخفض درجة المقاومة في جهازك الدفاعي ويتركك ضعيفة حائرة .

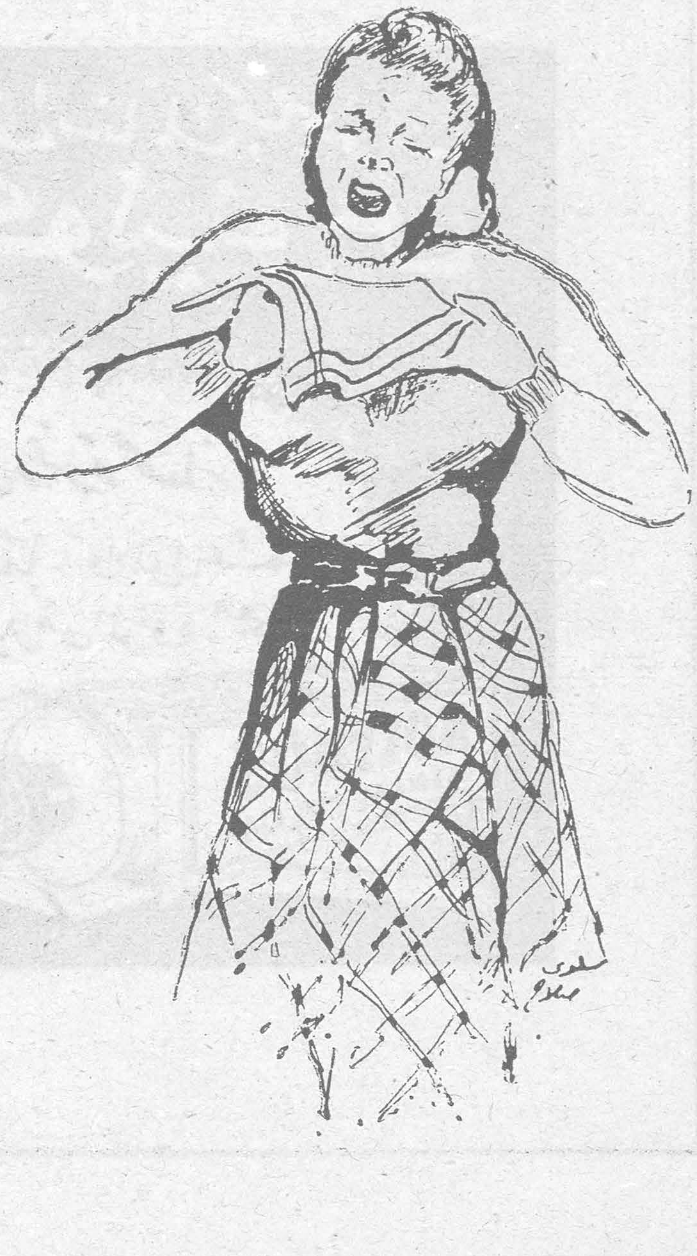

ان جرثيم الزكام تتضاعف خلال الاربع ساعات الاولى من دخولها الجسم. ولذا يجدر بك طالما تشعرين باولى علامات الزكام ان تتغرغري بسائل معقم وتتناولي الاسبرين وفنجاناً حاراً قبل النوم. وان تغسلي رجليك بالماء الحار وتأوى الى فراشك مبكراً... وفي اليوم التالي ، سيري في الهواء الطلق ، لتغسلي رئتيك ، محتفظة بدفء قدميك وجسدك ، دون الاكثار من الثياب الصوفية الضخمة التي من شأنها ان تحول دون حرية الدورة الدموية والتنفس الجلدي.

واذا كنت منذ طفولتك ذات صدر ضعيف ، ولا يلبث الزكام معك ان ينقلب الى نزلات شعبية ، فراجعي طبيبك وهو حتماً يصف لك الفيتامين «A وD» بصورة مركزية والفيتامين «A» اهم مادة لمقاومة جراثيم الزكام ويتوفر في زيت السمك والسمن وصفار البيض واللبن واللحوم والخضراوات الطازجة... واذا كنتِ مدمنة على التدخين فيجب ان تتوقفي عنه في الحال والا اصبح زكامك مزمناً ، متواصلا بلا انقطاع.

تعوّدي ان تقومي بتمرينات التنفس العميق ، كل صباح امام نافذة مفتوحة ، كي تنعمي برئتين قويتين سليمتين. وتجنبي كثرة الاتقاء لما قد يسبب الزكام ، لان ذلك يجعلك كثيرة الحساسية ، عرضة للتأثر بجراثيمه ، حال دخولها الى جسدك. والطريقة الايجابية التي يحسن بك ان تتبعيها هي تقوية جهازك الدفاعي كي يحارب هذه السموم ويغلبها على امرها.

كوني نشيطة على الدوام ، لتحافظي على دورة دموية منتظمة ، وادلكي جسدك بمنشفة مبللة بالماء البارد بعد كل استحمام حار. تجنبي ارتداء الملابس الصوفية الداخلية الثقيلة ، لتفسحي لجلدك مجال التنفس والتكيف حسب حرارة الجو وتقلباته.

وفي الليل افتحي نوافذ غرفتك، كي يتجدد الهواء ويحافظ جسدك على درجة حرارة قريبة من درجة حرارة الطقس.

وفي مواسم الزكام ، ابتعدي قدر المستطاع عن الاماكن المزدحمة ، المشحونة بجراثيم الزكام كالسينمات وقاطرات الترام والمحلات العمومية على الاطلاق. واعمدي الى الغرغرة كلما اضطررت للتعرض الى هذه الجراثيم.

لو استطيع

لو استطيع سكبت رو
حي خمرة في كاسها
حتى اذا حال النوى بيني وبين كناسها
وتجاهلت اوانكرت امري لدى جلاسها
اطلت من اجفانها
وجريت مع انفاسها

ايليا ابو ماضي

الرداء

قصة رائعة ترجمتها عن الانكليزية السيدة تمام داود ، بلغة جميلة عذبة صافية

و « الرداء » هذه قصة عالمية اخذت ضجة كبيرة في الاوساط الادبية في العالم ، وان السيدة داود لجديرة حقاً بالاعجاب والتقدير في اقدامها على ترجمة هذا الكتاب الضخم بمثل هذه اللغة وهذا التدفق .

كانت الامبراطورية الرومانية ، في اواخر ايامها ، والسلطان الروماني في شيخوخته المريضة ، تعذبه الاوهام ...

وفي اورشليم ، المستعمرة الرومانية ، كانت جنود هذا السلطان الروماني تسمّر رجلاً عظيماً على خشبة الصليب ، ويسقط رداء الرجل العظيم المقدس على تراب الجلجلة ، فيحمله القائد الروماني ، ذكرى لتلك الليلة . « ليلة الصليب » .

ويظل هذا الرداء المقدس يفعل فعله الساحر حتى تلامس انامل الحق روح القائد الكبير والعبد المسترق ، والمرأة العاشقة ، فيحملهم ايمانهم ، بهذا الحق الجديد ، المنبثق من جبال الجليل اي اعلان هذا الحق حتى الموت .

وتنتصر خشبة الصليب ، على صولجان رومه ، ويتغلب اكليل الشوك على تاج الامبراطورية العظيم في الارض ..

والقصة رائعة في سردها وحوادثها وجمال اسلوبها ، لا يملها احد ولا يظنن القارىء ان الرواية دينية ، وانما هي انتصار فكرة سامية وصراع عنيف بين قوى النفس ، بين الارض والسماء ، بين الكبرياء والتواضع ، بين الخير والشر ..

هي توق الانسان الى المجهول ، الى شيء يحسه في اعماق نفسه ولا يحده عقله . توق الى الله .

العرفان

بدأت مجلة العرفان لصاحبها الاستاذ احمد عارف الزين ، سنة جديدة من حياتها الادبية الحافلة .

والعرفان اليوم في سنتها الحادية والاربعين ، عملت جاهدة طوال نصف قرن في نشر الفكر الصافي الحر في هذا البلد .

وقد واجهت هذه المجلة الاستبداد التركي ، وكيد المستعمر الاجنبي وكثيراً من المظالم ، ولكنها ظلت تجاهد وتجالد وتثبت في الميدان غير مبالية بالصعاب .

وعددها الجديد حافل بالموضوعات الادبية والعلمية والقصائد العامرة ، لجمهرة من ائمة الفكر في هذه البلاد .

هل تحبينني يا ماما ؟

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

■

وجدب يجهل مصدرهما .

والاب الذي يخشى على سلطانه وهيبته عند اولاده فلا يظهر لهم محبة ، يفقد محبتهم وصداقتهم وتقربهم ، ويعيش معهم غريباً بعيداً عن قلوبهم لايأنسون به ، وفي اعماقهم كبت ، لانه وان أمّن لهم الطعام والكساء ، غير انه جوّع ارواحهم الى عاطفة الحب ، فعاشوا في تيه من الشك والقلق يفتشون في قلبه عن شيء ثمين يحتاجون اليه ويجوعون اليه ، فلا يجدونه فيرتدون خائبين وفي نفوسهم مرارة وحقد .

وهو لو تمكن من ان يقرن عطاءه السخي لاولاده بالمحبة الصافية ، فيحيطهم بحنانه وعطفه ، لجعل حياته وحياتهم اثمن بقيمتها المعنوية واكمل بانسجامها وائتلافها الروحي .

ان الطفل ايها السادة لا يعيش وحده فهو ابداً يبحث في محيطه عن اصدقاء يرتاح لهم ويرجع اليهم عند وقوعه في مشكلة عاطفية او ازمة نفسية ، وما من حب في هذا العالم يضاهي بتضحياته الكبيرة السخية حب الابوين ، فكم يجب اذن على هؤلاء الاباء ان يجتهدوا في كسب محبة اولادهم وثقتهم المطلقة ، كي يكسبوا صداقتهم .. وهذا لا يكون الا متى تربى الاطفال في جو من التفاهم التام والمحبة الصادقة . ومتى نجح الاباء في كسب صداقة اطفالهم فانهم يكونون قد مشوا شوطاً بعيداً في تأمين سعادتهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً يقيهم كثيراً من الكبوات العاطفية والنفسية التي كثيراً ما يقع اطفالنا فريسة لها ... ولا يجوز ان تقام بين الطفل وامه الحواجز المعنوية من حقد مكبوت ، يتكاثف كالضباب في نفس الطفل ، حائلاً دون وصوله الى امه والبوح لها بما يخالج نفسه من ثورة عاطفية وشعائر حائرة .

وانني حريصة جداً ان لا يفهم من كلامي انني ادعو الى محبة مائعة رخوة ، فانا لا انكر ان الطفل يعوزه في بعض ثوراته الجامحة ضبط صارم قد يضطرنا الى استعمال الشدة والقصاص ولكنني احذر الامهات من ان يحرمن اولادهن ، تلك الطمأنينة النفسية الدائمة ، التي لا يجدها الطفل الا في احضان والديه ...

ادفيك ج . شيوب

من لهيب الكفاح

(بقية المنشور على الصفحة ٥)

للصحافة عامة لصدق جهادها ، هذه التحية الصميمة !؟ ولعلي استطيع الكتابة « لصوت المرأة » من الآن فصاعداً ، وكم يسرني ان اعرف هل تنال هذه المواضيع رضا كم التام ، ام تؤثرون عليها الابحاث الاجتماعية المتعلقة بالمرأة والطفل والاسرة ؟ اما انا فيكاد يكون اختصاصي — في إبان الثورات فقط — يحمل هذا اللواء ، الكتابة القومية الصرفة ، واني لاعرف بها ، اما في السلم فاطرق الموضوعات الاخرى دون تحديد ولعلمي ان النضال العربي ضد الصهيونية الاثمة ، متصل الحلقات من الرافدين الى النيل ، فقد رأيت ان هذه انسب المواضيع للكتابة ، وما ينبغي ان يكون الكتاب في واد والشعور العام في واد ، بل اننا لنغترف من ذلك الوحي المقدس فحسب .

نابلس — فلسطين

المشاتل الفنية

في الجمهور

منتصف طريق عاليه

تقدم لكم :

اجمل شتل الغردينيا

المراجعة مع : المهندس فؤاد نجار

ساحة النجمة — تلفون : ٥٩ - ٧٨

تاريخ مدرسة لبنانية في جهاد سيدة

للآنسة مريم زكا

ان المدارس هي السبيل لتغذية العقول وانارة الاذهان ولا سيما اذا كانت وطنية تنشىء في الصغار روحاً وطنية ونفساً عزيزة وتربّي فيهم روح الاعتماد على النفس.

وعليه اري بهذه المناسبة ، الاشارة الى الكلية الاهلية المعروفة باسم « مدرسة ماري كساب » اذ انها هي مؤسستها وزارعة بزرتها الصالحة، التي نمت واصبحت شجرة باسقة ازهرت واثمرت .

من العدل والانصاف، تنويراً لاذهان الناشئة الحديثة ان اذكر لمحة صغيرة عن تاريخ هذا المعهد الوطني ومنشئته السيدة ماري كساب. في ايام الحرب الكونية الاولى بينما الناس في ارتباك من جائع ومريض وخائف وقد أقفلت المدارس، وكلها اجنبية ،واخذ الاولاد يطوفون في الشوارع مهملين ، حرّك الله قلب الآنسة ماري كساب (وهي كريمة المغفور له الاستاذ سليم كساب المشهور في عالم الادب) فاقدمت بما فيها من همة ونشاط وشفقة وجمعتهم في غرفة في بيتها ولم يكن يزيد عددهم على الستة واخذت تعلمهم، منجذبين اليها بجاذب اللطف والمحبة.

وكان احتفال المدرسة الاول في حزيران سنة ١٩١٨ بمثابة اعلان كبير لها ، نظراً لماشهده الاهلون وما سمعوه من التلاميذ وما قام في نفوسهم من الشعور الوطني وقد تحققوا انه بوسع الفتاة في الشرق ان تنشيء مدرسة منظمة مستكملة .

وقد تمكنت من تأليف لجنة استشارية واخذت هذه اللجنة تسعى للحصول على دار اوسع وافضل كيما تتمكن من قبول عدد اكبر من الطالبات وبينما هي ساعية لذلك اذا بجيوش الحلفاء تحتل البلاد وتصل الى بيروت لجنة المدارس السورية الانكليزية . فلما بلغها خبر المدرسة السورية الاستعدادية وما قامت به من الخدمة التعليمية على حداثتها، سمحت لمديرتها ان تستعمل بناية مدرسة البنات الانكليزية الحالية فقبلت المديرة تقدمتها بالشكر . وتمكنت المدرسة عامئذ من قبول مئة واربعين تلميذاً من الجنسين.

« ماري كساب »

وفي صيف سنة ١٩١٩ رأت مدرسة البنات الانكليزية ان تسترجع بنايتها فاضطرت الاهلية ان تستأجر البناء الذي تسكنه في وادي ابي جميل .

ووفقاً لسوء الظن من التسمية التي اتخذتها المدرسة قبل تجزئة البلاد السورية رأت عمدتها ان تقتصر على تسميتها «مدرسة البنات الاهلية » .

وهكذا سارت المدرسة شوطاً الى الامام ورائدها خدمة الوطن واعلاء شأنه بتهذيب صغاره واعدادهم لخدمة الوطن. واخذت المدرسة في السنة الرابعة تنتعش بما توارد عليها من التبرعات من مصادر مختلفة .

شعرت مديرتها بوجوب تشكيل لجنة ادارية مختلطة تُراعى في تشكيلها روح الوطنية الجامعة .

وهكذا تم تشكيل اللجنة الاولى من مريدي المدرسة ومحبذي خطتها مع اختلاف مذاهبهم الدينية وجعلت وظيفتها التولي على املاك المدرسة ومقتنياتها وما يختص بها بالكيفية التي تعود بالفائدة العظمى على المدرسة وتوسيع نطاقها .

وفي غضون ذلك كانت البعثة الاسكتلاندية قد عرضت البناية التي تقيم فيها المدرسة الاهلية للبيع فرأت اللجنة الادارية ان تعدّل قانونها على صورة تخولها حق التملك كشخص معنوي كلي تتمكن من مشترى البناية المذكورة وان تسعى لجمع المال اللازم لذلك .

وهكذا تم لها بما تبرعت به لجنة الامناء، من تسديد القسط المطلوب دفعه واتفقت مع البعثة المذكورة ان تقوم بدفع الباقي اقساطاً سنوية . واصبح همها الاكبر بعد ذلك ان تسعى لوفاء الديون التي تراكمت عليها من جراء مشترى البناية والمنشئات الجديدة التي اضافتها عليها يومئذ .

وعليه اوفدت وفودها الى مصر والبرازيل والولايات المتحدة لانهاض همة افاضل الجالية اللبنانية والسورية لعضد هذا المشروع الوطني التهذيبي حفظاً لكيانه .

فلاقت هذه الوفود من ابناء الجالية

تقاليد بالية..

للسيدة سلوى البستاني

ان التقاليد التي تقول، ان وظيفة المرأة هي ادارة البيت وتربية الاطفال وحياكة الملابس، فيها قضاء على الانسانية، وانتهاك لحرمة العدالة الاجتماعية.

ان هذه الاعمال المنزلية هي اعمال عادية تستطيع ان تقوم بها ابسط الخادمات.

ان المرأة تخلق في الرجل النبوغ والذوق السليم وهي مكتبته الثقافية والاجتماعية والروح القوية التي تبث في قلبه الاماني والالهام.

انا لا افهم الحكمة في جعل بيوت الزوجية فنادق للرجال وروضة للاطفال؟!

نحن لا نطالب الرجال باعداد الطعام ورتق الثياب، ولكننا نطالب باخراج المرأة من كادر الخادمات.

لقد تقدم العالم وذهب الزمن الذي كان فيه الزوج يربح والزوجة تصرف.

اذن لماذا لا نحول هذه التقاليد الى بيوت تبرز فيها شخصية المرأة ويلمع فيها حنان الرجل، وترى فيها سعادة الطفل؟!

لقد اصبحت الزوجات، بسبب تعنت الرجال واعتزازهم بكبريائهم في نكد دائم، بل ان الزوجة التي كانت في العصور الماضية تعيش في الاكواخ اسعد حالا من الزوجة اليوم، التي تسكن القصور وتركب الطيارات.

لقد اصبحت حياتها اليوم خاوية... ان الزوجة ترضى بالعبودية ولا ترضى بالطاعة.

وفي رأيي ان عبودية زوج ارعن اخف وطأة من طاعة زوج له تقاليده البالية ورثها عن اجداده ويريد ان يطبقها على حاضره. نحن اليوم في نهضة فعالة، فلم لم تأخذي بقسطك منها؟

يا اختي: اليك اكتب وبك افكر؟ فانت المثل الاعلى للتغلب على الصعاب.

لقد مرت الايام والاشهر والسنون وانت سائرة في مصيرك للوجود بهمة وبرباطة جأش وسعة صدر، تذوب في رحابتها الآلام والمصاعب، وبقوة ارادة لا يجابهها وهن ولا تضعفها قوة.

عرفت الحياة بكوارثها واختبرت الاهوال وما زلت تطأين الاجحاف بقدم ثابتة لا تزل، وبقلب ينبض بالحلم الاكبر.

يا اختي: ان بنات جنسك في الغرب يخضعن التقاليد البالية بعزيمة ماضية تنمو مع كل اماءة فجر وتزهو مع كل شعاع من اشعة الشمس الخالدة.

فيا اختي هبي واعملي وسيكلل عملك بالنجاح وسيملأ صوتك الاودية والسهول.

حينئذ تقفين ممتلئة الصدر من نشوة الانتصار، تتطلعين الى العلاء فترين في قبة السماء احرفاً من نار خطتها يدك العظيمة التي ستعمل على رفع مستواك، ونضفر لك اكليلاً من الحرية والمساواة.

فهنيئاً لك يوم ترفلين بسعادتك المنشودة ويوم تستردين حريتك المسلوبة.

من العطف والمناصرة ما سطرته بمزيد الشكر. وقد اصدرت وقتئذ بياناً واضحاً وزعته.

اما لجنة الامناء الحالية الآن فهم السادة: عزيز كساب الرئيس والدكتور يوسف حتي وعبد الرحمن نصولي وعبدالله ريشاني والسيدة زينب والاستاذ دعيبس المر وكان المرحوم الاستاذ بولس خولي سكرتيراً.

وهكذا رأينا ان تلك الغرفة الصغيرة بعد هذا الجهاد تحولت الى صرح كبير وتلك البزاة الصغيرة اصبحت شجرة باسقة تظلل مئات ومثمرة اقتطف وذاق ثمارها كثيرون و كثيرات.

ثم انه من واجب الانصاف ان نذكر ما لآل كساب من الفضل الجميل في المساعدة المالية، اذ انه من العدل ايضاً، ذكر ما للسيدة ادال كساب من الفضل الكبير واليد السخية، ففضلاً عن مساهمتها بـ ٥٠ ليرة ذهباً وغير ذلك خدمت المدرسة ثلاث سنوات بكل نشاط وتضحيات كثيرة يعرفها كل من شاهدها عن كثب.

والحقيقة ان حظ هذا المعهد الذي شعاره «العلم نور وهدى» كبير اذ انه من بواعث السرور ان الله قيض له هذه السنين مديرة قديرة ومدبرة حكيمة واديبة كبيرة متخرجة من ارقى المعاهد بعد ان تخرجت في الاهلية.

ومن لا يعرف السيدة وداد المقدسي قرطاس التي تولت ادارته وقامت بعبء مسؤوليته احسن قيام فاحسنت الادارة، تعاونها في العمل شقيقتها الآنسة سلمى المقدسي بكل غيرة ونشاط.

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ٢٩)

برهة حتى عاد فتجـدد . كانت اطرافه ترتجف . لم يكن يصبر على السكون . وجف ريقه وتصلبت نظراته .. واحب ان يتناول الطعام ولكنه لم يستطع وانبعثت في ذهنه فكرة احتساء الخمر فانها تبعث فيه الشجاعة وقال يحدث نفسه :

— لقد وجدت العلاج .. ان الامور ستجري كما ابتغي .. وعاوده اضطرابه واحس برغبة جنونية في الارتماء على الارض وفي الصياح وفي العض .

وارخى الليل سدوله .. وكان لصوت رنين الجرس ان احس بانه لا يملك قوته الكاملة للنهوض لاستقبال شاهديه وعجز ان يلقى عليهما التحية .. او حتى النطق بحرف واحد لئلا يكشفا اضطراب صوته وقال الكولونيل :

— ان الامور قد اعدت كما تريد فقد ادعى خصمك انه يستمتع بكل الامتيازات التي يملكها المعتدى عليه ولكنه اخيراً رضخ لشروطك وقبلها اما شاهداه فهما من رجال الجيش . قال الفيكونت :

— شكراً ...

فاردف المركيز قائلاً :

— يجب ان نبحث عن طبيب مادامت المبارزة لن تنتهي الا اذا سقط احدكما .. ومكان يقع بقرب منزل حيث ننقل الجريح اذا اقتضى الامر .

فسأل الكولونيل الفيكونت قائلاً :

— هل تشعر بالهدوء ؟

— اجل .. شكراً لك .

وانسحب الرجلان . وعندما انفرد بنفسه مرة ثانية احس نفسه كأنه اصيب بالجنون .. كان خادمه قد اشعل المصابيح فجلس الفيكونت الى المنضدة لكتابة بعض الرسائل . ولما خط قلمه من أعلى الرسالة « هـذه هي وصيتي » قفز من مقعده منتفضاً بعد ان شعر بعجزه عن تكوين اية فكرة او عمل اي شيء ..

اذن فسوف يقاتل .. لن يستطيع ان يتفادى خوض المعركة . انه يريد ان يقاتل فقد كان هذا هو قراره ومبتغاه ، ولكن رغم هذا كله فقد شعر ان قواه قد خارت وانه عاجز عن السير او الوقوف في ساحة المبارزة . وبين الفينة والفينة كانت اسنانه تصطكان بصوت مسموع وحاول ان يقرأ ... فتناول كتاب شاتو فيلارد في اصول المبارزة وقوانينها . وكان يسأل نفسه قائلاً :

— هل خصمي مبارز ماهر ؟ هل هو معروف ؟ كيف لي ان اعرف ذلك ؟ وتذكر فجأة كتاب فو عن اشهر المبارزين فقام لتوه الى مكتبته وتناول الكتاب وتصفحه كله ولكن اسم جورج لاميل لم يكن موجوداً . ولكن هل يعقل ان يقبل تحديه ويقبل مبارزته ان لم يكن ماهراً في استعمال المسدس ؟

وفتح احد الصناديق وتناول منـه مسدساً وامسكه المسكة الصحيحة للاطلاق ورفع ذراعه ... لكنه احس بالرجفة تسري في جسمه فقال مخاطباً نفسه :

— من العسير علي ان اقاتل وانا على هذه الحال .

وتأمل مؤخرة فوهة المسدس ... تلك الفوهة التي تلفظ الموت ثم فكر في العار الذي سيلحق به ... والهمسات اللاذعة في المجتمعات ... وضحكات السخرية في الاندية ، والاهانات التي تنصب عليه من السيدات والغمزات التي سينشرها الصحفيون ... والشتائم التي سيلصقها الجبناء به . وعاد يفحص المسدس ويتأمله وكم كان سروره بالغاً عندما اكتشف بان المسدس محشو بالصدفة .

ففتح فمه ووضع فيها فوهة المسدس ثم ضغط على الزناد .. وعندما اتى خادمه مهرولا على صوت الطلق الناري وجده جثة هامدة لا حراك فيها . كان هنالك خيط من الدماء قد لطخ ورقة بيضاء كتب فيها :

« هذه هي وصيتي »

ترجمة : منير بشاره عبود

اكتب قصيدة يا فرجيل

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

وعرفت جوهر العالم الذي فيها والعالم الذي حولها ، امة قد نالت الاستقلال فعرفت معنى الاستقلال ، امة قد اخترقتها اشعة الحرية فلم تقف عند المادة والجسد بل تعدتها الى النفس والروح . امة قد امتلأت قلوب افرادها بايمان ، كل حبة منه تنقل الجبال ، وعلا جباه رجالها ونسائها ضياء ، كل قبس منه يهدي الاجيال .

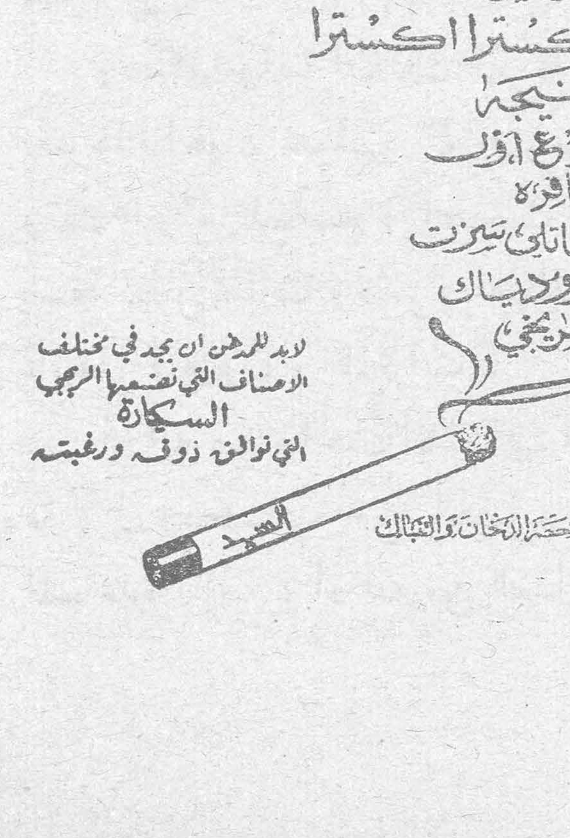

التجنيد الاجباري

(بقية المنشور على الصفحة ٢١)

مؤسسة على الرمل ، فكل قائد يصل الى الحكم يعمل لغاياته الشخصية ولا يحسب للمصالح العامة حساباً . ومتى خلفه غيره هدم ما بناه الاول وبدأ من جديد يبني من اجل مصلحته هو ...

الجيش للوطن كالقرميد للبناء ، يقيه من الطوارئ . ولكن ما فائدة القرميد اذا لم يكن هناك بناء ؟! فالبناء يجب ان يقام اولاً على اسس قومية صحيحة نبيلة ، قبل ان نفكر بالتجنيد الاجباري .

... وتذكرت ان محدثتي شاعرة ، فعاتبتها على مقاطعتها « صوت المرأة » وطلبت اليها ان تقرأ لنا شعراً جديداً ، فأسمعتنا قصيدة حماسية رائعة القتها منذ اشهر في المدرسة الاميركية للبنات بمناسبة التعدي الصهيوني على فلسطين ، ولا غرابة فالغضب والاستياء في لهجة الدكتورة مي سعادة هو لسان حال كل وطني غيور بعد النتيجة المخزية التي اوصلتنا اليها الحكومات العربية ...

لم اترك الدكتورة مي سعادة إلا بعد ان أخذت منها وعداً قاطعاً بانها ستوالي كتاباتها الشعرية الوطنية في مجلة « صوت المرأة » ...

كورسيه ورنر الشهير

يوجد اكثر من ٢٠٠ موديل

بقياسات مختلفة

لكل سيدة ، بدينة او نحيفة ، طويلة ام قصيرة !!

قياس مناسب لجسمها

جربي كورسيه

(ورنر)

وراقبي نحافة خصرك
وانسجام قامتك
وتمتعي براحة تامة وبسهولة في الحركة

تباع عند الوكيل العام : زهّار

سوق الطويلة : بيروت

اغنية المغترب

(بقية المنشور على الصفحة ٦)

■

— الوطن أيها المغترب — لتكن له صلاتك ونجواك ، فما قامت عظمة روما إلا على عبادة الوطن، وما نهضت المانيا ورفعت هامتها إثر كل نازلة ، إلا في قوة هذا الايحاء !

— ومهلًا: لا تزعزع الخطوب جنانك تماسك ! ان القوة المعنوية هي نصف الحقيقة كما قال نابليون وكما قرر : « انما الحياة آلام ، ولكن الانسان الشريف من يكافح ليظل سيد نفسه ! ولتملأن اشعة الامل نفسك ، وتفيض على كيانك فانما الامل هو اعظم القوى المحركة للشعوب كما للافراد .

وطنك — ايها المغترب — اهو تلك الاجواء متنفس حريتك ، تلك الجبال والامواه ، او هاتيك الربى التي تبصر اليك الآفاق تنعش روحك ، ان العزة تسري في اعطافك ، لهو منحدر السجايا العاليات من الاجداد الى الابناء ، سجل تراثهم ، عنوان مجدهم مجتمعاً !.

وطنك ايها المغترب — احببه بكل جارحة فيك واهتف له مع شاعر المارسلياز :

« يا حب الوطن المقدس : لقد قدتنا نحو الكرامة والمجد ، ووحدت صفوفنا وقويت سواعدنا المنافحة ! ايه ايتها الحرية المقدسة ! ناضلي مع حماتك ! .

— وطنك — ايها المغترب — لا تأس عليه ، خذ له من الضعف قوة « فليس الحق سوى قوة مستمرة » كما قال « لوبون » اقبس له من نار الظلم نوراً ، من النضال حياة ..

وانت ايها المواطن العربي : صل لفلسطين حيثما كنت ، صل لها في بلائها ..

الوكالة العامة لسوريا ولبنان: شركة شرق المتوسط خان انطون بك . بيروت